تكهنات حول محادثـــات سرية بين ممثلى اســـرائيل والاردن

الاتحاد

Al- Ittihad אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورة — המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٨ تشرين الاول ١٩٦٨

٢٦ رجب ١٣٣٨٨

العدد ٤٥ السنة ال ٢٥

יום ו

18.10.968

מס 45 שנה 25

جونسون قد يوقف الغارات على فيتنـــام الدمقراطيـــة ؟

نشرت الصحف الصادرة امس ان جونسون قد يامر بوقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية . واعلن رئيس وزراء استراليا ان الولايات المتحدة استشارت بلاده بهذا الشان . وفي نبا لرويتر من سايغون ان السفير الامريكي بانكر عقد اجتماعا ثالثا خلال يومين مع نغوين فان ثيو الرئيس الدمية لفيتنام الجنوبية . ولم يعلن بانكر عن مضمون محادثاته مع ثيو . وجاء في الانباء ان ثيو يعارض وقف الغارات بدون شروط «تضمن عدم استغلال وقفها لتعزيز القوات الشيوعية في الجنوب» . ويقول ثيو ايضا «ان وقف الغارات سيغضب اصدقاء واشنطن في سايغون» . وكتبت صحيفة تيان زان الصادرة في هانوي انه لا يمكن قبول اية شروط مقابل وقف الغارات ، وان اصرار واشنطن على موقفها المتعنت ومواصلة القصف يلقيان على عاتق الولايات المتحدة تبعة استمرار الحرب وعـدم وصول محادثات باريس الى نتائج ايجابية .

الزيـــات يقوم بجولة فى افريقيـــا

غادر القاهرة الى لندن الدكتور محمد حسن الزيـــات الناطق الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، حيث سيجري محادثات لمدة يومين ، ثم يواصل رحلته الى موريتانيا ، وسيقوم الدكتور الزيات بزيارة ١١ دولة افريقية بصفته ممثلا رسميا للرئيس عبد الناصر . وسيتدارس مع حكومات تلك الدول فى شؤون العلاقات الثنائية بينها وبـين الجمهورية العربية المتحدة .

محاولات واسعة للتقدم ببعثة يارينغ الى امام

● الاتفـاق على دعوة اوثانـت لعقـــد مؤتمر وزراء خارجيـة الـــدول الاربع الكبرى ● تكهنات وشائعـات فى اروقة الامـم المتحدة عن اجتماعـات بـــين ممثلـي اسرائيـل والاردن ● واشنطن بوســـت : اسرائيـــل قدمت مذكرة سرية الى المبعوث يارينغ حول وجهة نظرهـا فى تنفيذ قرار مجلس الامــن

مركز الامم – تشهد اروقة الامم المتحدة ، فى هذه الايام نشاطا دبلوماسيا واسعا وتنتشر مختلف الشائعات وتتعـــدد التكهنات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . ويزيد من هـــذا النشاط ان مهمـــة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، تشرف على الانتهاء وانه قد وعـــد بالاستمرار فى هذه المهمـــة «اذا طرأ تحرك على الجمـــود الراهن» .

وافادت انباء الامـــم المتحدة ان المندوب الامريكي الدائم فيها قد ابلغ اوثانت بموافقة واشنطن على اقتراحه عقد مؤتمر لوزراء خارجيـــة الدول الاربع الكبرى للبحث في ازمة الشرق الاوسط وقضايا دولية اخرى . وكان ممثلو الاتحاد السوفييتي وفرنســـا وبريطانيا قد ابلغوا اوثانت بموافقة حكوماتهم على اقتراحه . واكـــدت الانباء ان اوثانت يستهدف من هذا الاجتماع احراز تاييد مجدد لقرار مجلس الامن الدولي –من ٢٢ نوفمبر ولبعثة الدكتور غونار يارنغ .

ومن الناحية الاخرى عقد المبعوث الدولي ، يارينـــغ ، العديد مـــن اجتماعات مع ممثلي الدول الاطراف النزاع ومع ممثلي الـــدول ذات علاقة بهذه القضية . وقد اجتمع يارينـــغ مرتين بوزير الخارجيـــة الاسرائيلية ابا ايبن .

قال متحدث اسرائيلي رسمي فـي عقاب الاجتماع الثاني ان ابا ايبن اطلع يارينغ على وجهات نظـــر اسرائيل في كل ما يتعلق بالمشروع الذي كان قد تقدم به ابا ايبن فى خطابـــه امام الجمعية العامة . واضاف الناطق ان ابا ايبن سيبقى في مركز الامـــم المتحدة للاستمرار في الاتصالات .

وفي الوقت ذاته اعلن وزير الخارجية الاردنية ، الرفاعي ، الذي قابل يارينغ ايضا انه «سيمكث في مركـــز الامم ما دامت جهود يارينغ تتطلـــب ذلك» .

وكتبت جريدة واشنطن بوســـت تقول ان اسرائيل قد قدمت مذكـــرة سرية للمبعوث الدولي تفصل فيهـــا وجهة نظرها في تنفيذ قرار مجلـــس الامن وتطلب اليه ان تعلن الجمهورية العربية المتحدة ، رسميا ، ردها على المشروع الذي اعلنه ابا ايبن في الجمعية العامة . واضافت الجريدة الامريكية ان المذكرة السرية الاسرائيلية لـــم تبحث في قضية الحدود . وذكرت ان يارينغ قد ابلغ الاسرائيليين انه لا يطلب اليهم ، في هذه المرحلة ، وضع خريطة حدود مفصلة .

وقد استدلت بعض وكالات الانباء والصحف من استمرار وجود وزيري خارجية اسرائيل والاردن في مركز الامم المتحدة ان ثمة محاولات تجري لعقد اجتماع بين الوزيرين بحضور المبعوث الدولي . بل ان بعض الصحف ومنها «الديلي تلغراف» قد ذكرت ان عدة اجتماعات سرية قد عقدت في لندن بين ممثلي اسرائيل والاردن وان المسؤولين البريطانيين يحاولون ترتيب اجتماع بين وزيري خارجية اسرائيل والاردن.

وتدعم هذه الوكالات والصحـــف اعتقادها هذا بان وزير خارجيـــة الاردن قد سافر على وجه السرعة الى لندن حيث اجتمع الملك حســـين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جانب من مظاهرة طالبات نابلس احتجاجا على نسف السلطات المحتلة عددا من بيوت مواطني الخليل

كلمة الاتحاد

الجماهـــير والمجالس المحليـــة

فى هذا العدد من «الاتحاد» ثلاث معالجات تبحث فى اوضاع ثلاثة مجالس محلية وبلدية ..

اولها : تعالج ازمة بلدية شفاعمرو التي استحكمت من قبل استقالة رئيسها وتفاقمت من بعد استقالته ..

والثانية : تصف جمود مجلس محلي بيت جن وشلله فى مواجهة المسؤوليات التي يعتقد اهالي القرية ان عليـــه ان يضطلع بها .

والثالثة : تكشف النقاب عن دوافع السلطات فى تاخير اقامة مجلس محلي فى الرينة ببحثها فى الخارطة الهيكلية التي وضعتها السلطات وجردت بها القريـــة من الاف الدونمات وقلصت رقعتها ببضعة غيرها ..

ولا يمكن اعتبار لقاء هذه المعالجات من قبيل المصادفة فهي تعبير عن اوضاع السلطات المحلية فى القرى العربية فى اسرائيل .. وبغض النظر عن تباين ظروف المجالس المحلية العربية فالجمود والشلل وتردي الاوضاع هو مـــا يميزها بشكل عام ..

ولا جدال فى انها تشكو كلها ضآلة المساعدات الحكومية .. وتتالم من التمييز الفظ فى توجه السلطات المركزية نحوها بالمقارنة بتوجيه هذه السلـــطات نحو المجالس البلدية والمحلية الاسرائيلية .

لقد وضعت المحافل الاسرائيلية الحاكمـــة بعـد ان اضطرت الى اقامة هذه المجالس المحلية اضطرارا بفضل كفاح الجماهير العربية – بذور اخفاق هذه المجالـــس بتعيينها رؤساء الحمائل والعائلات اعضاء فى المجالـــس المعينة وتشجيع تناحرها الى ابعد حدود واشغالهـــا بالامور الثانوية .

ثم واصلت مساعيها لعرقلة تطوير هذه المجالس ، حتى بعد ان اصبح من حق الجماهير انتخابها – بالتدخل السافر فى الانتخابات لايصال ممثلي العائلات الى المجالس وتعميق الجدود فى هذه المجالس وافتعال الازمات فيهـــا كما هو واضح فى شفاعمرو وبيت جن وغيرها من القرى

ولكن الاخطر من كل هذا تقليص القرى العربية بفرض خرائط هيكلية على مجالسها بحيث تفقد هذه القـــرى اراضيها فلا تجد ممكنات تطور عمراني فى حدودها ..

وتجسم خطر هذا الامر فى نسف السلطات باوامر من هيئات تنظيم الالوية ، بيوت القرويين ، التي اقيمـــت بدون رخص بعـــد ان استنفد اصحابهـــا كل الجهود لاستصدار مثل هذه الرخص (كما حدث فى البعنة) .

والواقع ان حصيلة سياسة التمييز القومي السائدة فى القرى العربية منذ ان قامت دولة اسرائيل تبدو واضحة المعالم فى نقص المشاريع العمرانية وفى الازقة الترابية واوضاع المدارس المحلية الصعبة وعدم وصول التيـــار الكهربائي وعدم ارتباط بعض القرى بشبكة البـــلاد الرئيسية ..

ولم يعد من الممكن ان تزعم السلطات المركزية – كمـــا كانت تزعم زورا وبهتانا – ان الجماهير العربية لا تتحمس لمشاريع التطوير ولا تبدي استعدادا للبذل من اجـــل تحقيقها .. ففي البنوك اموال تعود الى المجالس المحلية او سكان القرى العربية وضعت هناك لتكون اسهام تلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

قرار ثان لمجلس الامن تتحـــداه اسرائيل ..

اوثانت : شروط اسرائيل منعت ايفاد المحقق الدولى

مركز الامم – ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مجلس الامن الدولي ، بان الشروط التي وضعتها اسرائيل قـــد حالت بينه وبين تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، من ٢٧ ايلول (سبتمبر) بشأن ايفاد مندوب دولي للتحقيق فى اوضـــاع السكان العرب فى المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ خـــرب حزيران ..

فقد قدم اوثانت تقريره الى مجلس الامن وجاء فيه ان اسرائيل تصر على ان يشمل التحقيق ، الذي يقوم بـه المندوب الدولي ، اوضاع اليهود في الدول العربـــية وهو ما ترفضـــه الجمهورية العربيـــة المتحدة والاردن وسوريا .

ونشر اوثانت الرسائل المتبادلة بينه وبين المندوب الاسرائيلـــي ، يوسف تكواع ، ومندوبي مصر وسوريا والاردن .. واعلن سكرتير الامم المتحدة ان الرد الاسرائيلي لا يتضمن الضمانات الضرورية لارسال المندوب الدولي الى المنطقة . وفي رسالة بعث بها الـــى المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، اعلن اوثانت : و«النتيجة الحتميـــة التي تستخلص من رسالتك هي ان تلبية طلبي مشروطة ، ولهذا فهي غـــير كافية .

وقـــد ذكر اوثانت في تقريره : ولاسفي فانه ليس في استطاعتي تعيين مندوب وفقا للقصد الواضح الـــذي تضمنه قرار مجلس الامن ولهذا لـــم اتمكن من تنفيـــذ القـــرار الخاص بالتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة .

وقد اعتبرت اوساط الامم المتحدة رسمية وغير رسمية ، شرط اسرائيـــل بان يبحث المحقق الدولي اوضـــاع يهود الاقطار العربية ، بمثابة تحـــد سافر لمجلس الامن وقراراته واستخفافا بالمنظمة الدولية وعرقلة لاعمالهـــا خصوصا وان هذا الشرط الاسرائيلي كان قد اثير في حينه ولم يقبله مجلس الامن فجاء قراره خاليا من من الاشارة اليه .

وترى دوائر المراقبين ان هذا الموقف الاسرائيلي قد نسف كـــل التشدق الفارغ بان اسرائيل ليس لها مـــا تخشاه من زيارة المحقق الدولـــي للمناطق المحتلة . فبحيلولتهـــا دون وصول هذا المحق تأمل السلطـــات الاسرائيلية في اخفاء الوقائع الكثيرة الناجمة عن احتلالها واستمراره من اعمال نسف وتدمير واعتقالات وطـــرد سكان ..

توقيع الاتفاق السوفييتي – التشيكي العسكري

الاتفاق يقرر انسحاب قوات النجدة .. ويبقى موقتا قوة سوفييتية لحمايـــة مكتسبات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا ومصالـــح الاقطـــار الاشتراكيـــة .. الاتفاق انـــزل ضربـــة بالامبرياليـــة

براغ – تم فى قصر تشيرتين مقر وزارة خارجيـــة تشيكوسلوفاكيا ، التوقيـــع علـــى الاتفاق السوفييتي التشيكوسلوفاكي بشان انسحاب قوات الاقطار الاشتراكية التي انجدت الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا آب الماضي .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوفييتـــي رئيـــس وزراء الاتحـــاد السوفييتي الكسي كوسيغـــن وعن الجانـــب التشيكوسلوفاكي رئيس الوزراء اولدريخ تشيرنيك .

وكان الوفد السوفييتي الذي وصل الى براغ لتوقيع الاتفاق مؤلفا مـــن رئيس الوزراء الكسي كوسيغن ووزير الخارجية آندريه غروميكو ووزيـــر الدفاع المرشال جريشكو وفاسيلـــي كوزنتسوف نائب وزير الخارجية .

وقد جاء التوقيع بعد عودة الوفد التشيكوسلوفاكـــي برياســـة رئيس الوزراء تشيرنيك من موسكـــو اول

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

موشي ديـــان فى اجتمـــاع للطـــلاب :

السلام بعيد ! علينا الاعداد للحرب .. واستيطان المناطق المحتلة

تل ابيب – فى خطاب القاه فى تل ابيب تلبية لدعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين عاد موشي ديان وزير الحربية ، نبي مواقع القـــوة ، الى التنبؤ بحـــرب جديدة بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقال : «اني متشائم الى ابعـــد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام علينا ان نعـــد للحرب حـــين تحـــل وعلينا ان نخلق الظروف لحياة بدون موافقة العـــرب . علينا ان نستوطـــن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل» .

وبعد ان اعلن مطامعه التوسعيـــة على هذا النحو اضاف : «علينا ان نتقارب مع السكان العرب فى المناطق المحتله على الرغم من انهم لا يتجاوبون معنا في هذه اللحظة» .

ولكنه اخذ بعين الاعتبار ضرورات المناورات السياسية التي يجريها وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في الامم المتحدة فاردف آنه لا يرى اعلان ادماج هذه المناطق رسميا الان ولكنه يرى ان من المتوقع ان تنشأ الحاجة الى هذا الدمج وان لم يكن دمج كل المناطق

وقال : في الظروف الحالية انـــا في حاجة الى جرافات تزيل التراب بهدوء اكثر من حاجتنا الى تظاهرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انعقاد الجلسة ال ٢٤ للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلى المركزية

مكتب الاتحاد – خلال يومي الثالث عشر والرابع عشر من اكتوبر الجاري ، انعقـــدت الجلسة الرابعة والعشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي المركزية باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد تراس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس .

والقى سكرتـــير المكتب السياسي الرفيق مـــاير فلنر محاضرة حـــول موضوع : «الوضع السياسي وواجب الحزب» .

وفي اعقاب النقاش الـــذي لخصه المحاضر أقرت المحاضرة واتخذت قرارات .

والقى عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي محاضرة حول الجزء الرابع من رؤوس الاقلام التي تم اعدادها نحـــو انعقاد المؤتمر الســادس عشر للحزب .

وفى اعقـــاب النقـــاش لخصه المحاضر اقر الجـــزء الرابع من رؤوس الاقلام .

(اقرأ نص القرارات على ص ٢ من هذا العدد) .

رد علـــى تحيـــة ..

مكتب الاتحاد – حيفا – بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى حزب الوحدة الاشتراكية فى جمهورية المانيا الدمقراطيـــة بمناسبة الذكرى التاسعة عشـــرة لتاسيسها . وقد تلقى برقية جوابية على تحيته هذا نصها :

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

:اللجنة المركزية – تل ابيب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تقرير مدير وكـــالة الغوث الدوليـــة :

الاحتلال يعرقل اعمال الوكالة فى قطاع غزة اوضـــاع اللاجئين الفلسطينيين سيئة للغـــاية

مقر الامم المتحدة – قـــدم مدير وكالة الغوث الدولية ، الدكتـــور لورنس متشلمور ، تقريره السنوي حول اوضاع اللاجئين العرب الفلسطينيين بين تمـــوز ١٩٦٧ – حزيران ١٩٦٨ ، الى الامم المتحدة ، وضمنه طلبا مستعجلا بتقديم مبلغ خمسة ملايين دولار الى الوكالة لتلافي مأساة جديدة بالنسبة للاجئين العـــرب الفلسطينيين .

وحذر الدكتور متشلمور في تقريره من انه ما لم تقرر لوكالته ميزانية ٤٢،٥ مليون دولار للسنة الماليـــة القادمة ، فسيضطر الى اجـــراء تقليصات كبيرة في الخدمات الاجتماعية للاجئين ، الامر الذي سيمس قبـــل كل شيء بالنازحين فى اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويضيف التقرير ان السنة الماضية كانت سنة قاسية جـــدا بالنسبة للاجئين ووصلت اوضاعهم المتدهورة الى درجة الخطر .

والميزانية الجديدة التي يطلبهـــا متشلمور تزيـــد بنسبة ١٠٪ عن الميزانيات السابقة .

ويقول التقرير انه من جـــراء العدوان الاخير تشرد للمرة الثانيـــة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

قرارات الدورة الرابعة والعشرين للجنة المركزية

للحــزب الشيــوعي الاســـرائيلى

لمنع اندلاع حربي جديد لتنفيذ قرار مجلس الامـــن ..

تذكر اللجنة المركزية ، بقلـــق ، تفاقم الوضع في منطقتنا . ان دمـاء غزيرة تسفك من الجانبين . ويشتـد خطر اندلاع حربي جديد .

ان اوساطا واسعة جدا من الجمهور الاسرائيلي ، وانصار السلام في العالم كله قلقون من الوضـــع في الشرق الاوسط ، ويرون فيه ، بحق ، خطرا على امن المنطقة وتهديدا لسلام لعالم

واوساط واسعة في اسرائيل بدا يراودها الشك في صحة السياســـة الحكومية التي لم تجلب لشعـــب اسرائيل سوى الدم والدموع والتوتر المستمر وعبء نفقات الحرب الكبيرة واشتداد العبوديـــة لامريكا وعـــدم الثقة بالغد . فالواقع يدحض الاوهام عن الامن ضمن اطار «اسرائيل الكبرى» ويؤكد ان من غير الممكن العيش على السيف وحده وان الســـلام ضروري لشعب اسرائيل ضرورة الهواء للتنفس وانه من اجل الوصول الى حيـاة سلام وامن يجب تغيير سياسة الحكومة من اساسها .

اتساع الاضطهاد وتعاظم المقاومة

وتثبت التطورات الاخيرة في منطقتنا ان استمرار احتلال المناطق العربية وتفاقم اساليب الاضطهاد في المناطق المحتلة ليس فقط لم يؤديا الى تسليم السكان المحتلين بالاحتلال ، بل على العكس شددا المقاومة بكل اشكالها .

والعقوبات الجماعية ، ونسف البيوت والنفي ، والتعذيـــب الوحشي في السجون ، وغير ذلك — كل هـــذا قد شدد الوضع واثار سخط الاوساط الدمقراطية في اسرائيل نفسها .

ان اللجنة المركزية تدعو الى وحدة العمل كل ذوي الضمائر في اسرائيـــل للوقوف ضد العقوبات الجماعية وضد اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

ان «اعمال الانتقام» عبر خط وقف القتال ، من مثل قصف السكـــان المدنيين في مدن القناة في مصر والمدن والقرى في الاردن ، وتحويل المزيد من الجماهير العربيـــة الى لاجئـــين ، وزعزعة الحياة الاقتصادية وراء خطوط وقف القتال — كل هذا لم يؤد الى خنوع اية دولة عربية للاملاء العسكري من جانب اسرائيل بل شدد العزلـة السياسية لحكومة اسرائيل في الميدان الدولي .

وادت سياسة القوة ازاء الخارج الى اشتداد الملاحقات ضد مقاومي الحرب وانصار السلام في اسرائيـــل وخصوصا ضد الشيوعيين . وقيدت اكثر من السابق ، حرية تنقل عـــدد كبير من قادة الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي واعضائه واعضـاء الوفود الذاهبة الى اجتماعات عالية تقدمية او العائدة منهـــا — مثل مهرجـــان الشباب العالمي في صوفيا — يلاقـون الاعتداءات والتفتيشات المهينة لكرامة الانسان .

وشددت الرقابة اكثر ايضـــا . واجهزة الامن تلاحق الشيوعيـــين والمواطنين التقدميين الاخرين العائدين من زيارة الاقطار الاشتراكية وتضغط عليهم وتهددهم .

ان اللجنة المركزية تدعو كل من تعز عليه الحريات الدمقراطية فـــي اسرائيل الى استنكار هذه الخطوات المعادية للدمقراطية التي تنهجهـــا السلطات والى الاحتجاج عليها . فاذا لم يوضع حد للاعتداء على الحريات الدمقراطية فهو سيصيب غـــدا لا الشيوعيين ومقاومي السياســـة الرسمية الراهنة وحدهم بل كل من يتجرأ على الاعراب عن رأي مستقل

((الفانتوم)) ومشروع ابـا ايبـن

وتحذر اللجنة المركزية الجمهور من الاراء المليئة بالكوارث ، السائدة في اوساط الحكم في اسرائيل وفي الصحف الموالية للحكومة ، من مثل «من الافضل جولة رابعة على الانسحاب» ، وان من الضروري تدمير الطاقة العسكرية للدول العربية مرة ثانية «قبـــل ان تزداد» ، وان «حربا جديدة هي حتمية» .

وتحذر اللجنة المركزية من الاعدادات العسكرية المتعاظمة التي تنعكس فـــي اشتداد سبـــاق التسلح وبزيـادة النفقات العسكرية زيادة متواصلـــة وبتحضير الرأي العام في اسرائـيـل لحرب جديـــدة . فهذه الاعدادات العسكرية تشجعها الاوساط الامبريالية الامريكية وغيرها التي لم تتخل بعـد من هدفها الاساسي : اسقاط انظمـــة الحكم المعادية للامبرياليـــة في مصر وسوريا . وفصم هذه الدول عـــن علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ووضع حد للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية في هذه الاقطار .

ان قرار الرئيس جونسون تزويـد طيارات اسرع من الصوت لحكومـــة اسرائيل في ظروف استمرار احتلال المناطق العربية انما يعني تصعيـــد لسباق التسلح في منطقتنا ، وتشديد التوتر ، ونسف مهمة مبعوث هيئـــة الامم المتحدة الدكتور غونار ياريـنغ ، وتكديس العقبات امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تجري في هـــذه الايام بحثا شاملا في الطرق لتسوية الازمة في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم . وبيـــان الرئيس جونسون يثبت مرة اخرى ان حكومة امريكا تتلاعب بمصير اسرائيل من اجل مصالحها الامبريالية في منطقتنا خلافـا لمصلحة شعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

وواقع ان بيان الرئيس الامريكـي قد جاء فور خطاب وزير ابا ايبن في الجمعية العامة للامم المتحدة انما يؤكد ان الخطاب قد نسق مع حكومة امريكا واثبت خطاب وزير الخـــارجية ابا ايبن في الامم المتحدة ان حكومـــة اسرائيل تتجاهل قرار مجلس الامـن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وانها غـير مستعدة لتنفيذه وانها تلجا الـــى اسلوب الاعيب التهرب للامتناع عـــن الجلاء من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

و«مشروع النقاط التسع» الـــذي قدمه وزير الخارجية ابا ايبن ليس مشروع سلام بل مشروع تكديـــس العقبات في طريق السلام . انه مشروع قائم على الرغبة في فرض الشروط من مراكز الاحتلال العسكري .

واللجنة المركزية ترفض ما يسمى «مشروع ابا ايبن» بوصفه يتناقض مع قضية السلام في منطقتنا ومع مصالح امن دولة اسرائيل . ان الوضع الخطير في منطقتنا يتطلب لا اللعب بالالعاب الدبلوماسية بل الوصول الى وقف سفك الدماء والى منع نشوب حـــرب جديدة والى تسوية الازمة في منطقتنا بطرق سلمية وبوسائل سياسية .

وتؤكد اللجنة المركزية انه كمـــا ان حرب حزيران ، التي فتحتهـــا حكومة اسرائيل ، لم تحل اي قضية من القضايا التي تواجه شعب اسرائيـــل بل زادت من تعقيد النزاع الاسرائيلي — العربي الذي كان خطيرا في الاصل — فان حربا جديدة لن تزيد الامن بل تزيد الالام ، لن تحل قضايا بل تعقدها اكثر ، لن تؤدي الى غـــير الســوف الضحايا الجدد وزيادة عدد الارامل والايتام في عائلات اخرى .

ان سياسة الحسم العسكــــري والاملاء العسكري ، سياسة خدمـــة مؤامرات شركات النفط الاجنبيــــة ومصالح الامبرياليين في الشرق الاوسط — هي سياسة قصيرة النظر وغير واقعية وحبلى بالاخطار على مستقبل اسرائيل .. انها سياسة معادية للشعب ومعادية لاسرائيل وتهدد ايضا بتصفية الحريات الدمقراطية في اسرائيل وبتشويـــه نفوس الشباب ، وتضع دولة اسرائيل على فوهة بركان في المنطقة .

ان اللجنة المركزية تدعو كافـــة قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل الى النضال ضد سياســـة الاحتلال والضم الاقليمي ومن اجـــل تسوية سياسية سلمية للنزاع الحالي تمهد الطريق لتسوية عامة للقضيـــة الفلسطينية وللقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .

امكانيات التسوية السياسيـــة

واللجنة المركزية تذكر انه مـــع اشتداد اخطار حرب جديدة في منطقتنا خلقت ايضا امكانيات جديدة للتسوية السياسية ، بطرق سلمية للازمة في منطقتنا .

والطريق الوحيـــد ، في الظروف الراهنة ، لوقف سفك الدماء ولمنـع حرب جديدة ، هو تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . فتنفيـــذ قرار مجلس الامن سيعطي اسرائيـــل الامن ويؤدي الى الاعتراف بحـــق اسرائيل في الوجود ذي السيـــادة وحدود معترف بها ومضمونه مثـــل كل دولة اخرى في منطقتنا ويضمـــن لاسرائيل حرية الملاحة في مضائـــق تيران وقناة السويس .

وتذكر اللجنة المركزية ان عـــددا من الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر ، قد قبلت قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامله وهم مستعدون ، من ناحيتهم ، لتنفيـــذ ما يفرضه القرار عليهم اذا نفـــذت حكومة اسرائيل ما هو مفروض عليها .

والاقتراحات التي اثيرت في الميدان الدولي بشان تنفيذ قرارات مجلس الامن حسب جدول مواعيد معـــين سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية وتستهدف التغلب على الازمة الحالية وعلى الجمود في مهمة الدكتور غونار يارينغ والتوصل الى تسوية سياسية ومنع حرب جديدة .

وتجدر الاشارة الى ان الـــدول العربية مستعدة ، طبقا لقرار مجلس الامن ، لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن سوية مع جلاء اسرائيل عـــن المناطق المحتلة .

وفي المراحل اللاحقة ، وحســـب جدول مواعيد تحدد الحدود الامنـــة المعترف بها وتضمن حقوق اللاجئـــين العرب الفلسطينيين طبقـــا لقرارات الامم المتحدة ، وتضمن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس .

ان اللجنة المركزية تعتبر ان مقاومة الحكومة لوضع جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن بمثابـــة مقاومـــة للقرار نفسه ، بمثابة مقاومة لمبـــدا الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتعود اللجنة المركزية فتؤكد ان العقبة الاساسية امام ايجاد تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط هي مطامع الاوساط الحاكمة في اسرائيل للضم الاقليمي ولاملاء شروط علـــى الدول العربية بقوة الاحتلال العسكري ان الحكومة تتطلع الى فرض التسوية فرضا على الدول العربية مما يتضمن الضم الاقليمي .

ومن هنـــا موقف الحكومــــة المتعنت ومقاومتها المعلنة لتسوية سياسيــــة ومطالبها غير الواقعية بتوقيع معاهدة سلام في ظروف الاحتلال العسكـــري

ان تسوية سياسية تضع حــــدا للاحتلال ولحالة الحرب تمكن الجانبين من التفاوض على اساس المســـاواة والحرية . مثل هذه التسوية السياسية شرط مسبق للتقدم نحو تسويـــة القضايا الاساسية وتوقيع اتفاقيـــة سلام .

وكل من يعارض التسوية السياسية كل من يتخذ موقف « كل شيء او لا شيء » ، هو غير معني باتفاقية سلام بل بتخليد الاحتلال القائم . ومقاومة الحكومة لتسوية سياسية بمساعدة هيئة الامم المتحدة انما تمنع التقدم نحو اتفاقية سلام . وازاء هذا فـان التسوية السياسية طبقا لـــجدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامـــن ستمهد الطريق لاتفاقية سلام .

لتوقع اسرائيل على المعاهدة

وتعرب اللجنة المركزية عن قلقهـا من واقع ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية . وعـــدم توقيع اسرائيل على هذه المعاهـــدة يشكل عنصرا اخر في تشديد التوتر في منطقتنا . ففي الوقت الذي وقعت فيه حكومات مصر ودول عربية اخرى على المعاهدة الدولية وتعهدت بذلك ، ان لا تمتلك او تطور السلاح الذري ، فان حكومة اسرائيل تواصل رفضها التوقيع على المعاهدة الدولية لحظـر انتشار السلاح النووي ، وتستمر في التعاون في الابحاث النووية مـــع علماء المان غربيين . ان التصريـــح الرسمي الذي ادلى به رئيس الحكومة بشان ان اسرائيل تعرف سر القنبلة النووية انما كان صبا للزيت علـى النار .

ان اللجنة المركزية تدعو كافـــة انصار السلام في اسرائيل الى التكتل في النضال من اجل مطلب : لتوقـــع الحكومة على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي ..

ان السلاح النووي في منطقتنا هو خطر على كل الشعوب وخصوصا على اسرائيل

سياسة الاتحاد السوفييتي لمصلحة كـــل الشعوب

تعرب اللجنة المركزية عن التقدير للموقف المبدئي والمثابر الذي يقفه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في الدفاع عن السلام والامن في الشرق الاوسط وفي تاييد حقوق كل الدول في منطقتنا في العيش والامن وفي النضال لمنع حرب جـــديدة في منطقتنا وللتسوية السياسية للازمة طبقا لقرار مجلس الامن .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا تتفق مع اسمى المصالـــح القومية لشعـــب اسرائيل وللشعوب العربية على حد سواء ، ومع مصلحة السلام والامن لكافة الشعوب انهـــا لا تتفق مع مطامـــع التوسع الاقليمي لحكام اسرائيل كما انها لا تتفق مـــع المواقف الشوفينية لتلـــك الاوساط العربية التي تشجب حق دولـــة اسرائيل في الوجود .

ان اللجنة المركزية تدعو كل ذوي الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الى صد حملة التحريض المعـــادي للسوفييت التي تجري في بلادنا والتي هي مضرة جدا لاسرائيل . ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي قد كانت ولا تزال مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . ان تصفية اثار حـــرب حزيران ستخلق الظروف لتجديـــد العلاقات الطيبة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتشديد النضال

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب وكل اصدقائه الى تشديـــد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومنع حرب جديدة ، من اجـــل الدفاع عن قضايا العاملين والحريات الدمقراطية ، ومن اجل اليقظـــة والنشاط السياسي والتنظيمـــي المتزايد نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتشديد النضال ضد تقييد حرية الاضراب

ان اصحاب الرساميل والحكومـــة يستغلون التوتر الحربي بغية الاعتداء على حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب . لقد قدمت الحكومة الـى الكنيست مشروع قانون يقيد حرية الاضراب ويلزم بالابلاغ المسبق عـــن اعلان الاضراب قبل مدة اسبوعـين . وبدلا من الدفاع عن حقوق العاملين تجندت الاكثرية في زعامة الهستدروت لتأييد مشروع القانون المعادي للعمال

ان الاكثرية الساحقة من جمهور العمال كله تقاوم مشروع القانون . ومئات لجان العمال وقعت على عريضة ضد مشروع القانون المعادي للعمال.

ان اللجنة المركزية تدعو الى تشديد النضال ضد مشروع تقييد حريـــة الاضراب والى تكتل العاملين دون فرق في وجهة النظر السياسية والانتساب الحزبي في النضال للدفاع عن حقوق العاملين .

النضال ضد المؤامرة المعادية للدمقراطية لزيادة نسبة الحـــد الحاجز

ان الاوساط المعادية للدمقراطيـــة في زعامة حزب العمل ، بالتآمر مـــع «جاحل» واوساط رجعية اخرى ، تحاول استغلال التوتر الحزبي بغية تنفيذ اعتداءات على طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطيـــة القائمة عـــن طريق زيادة نسبة الحد الحاجز او عن طريق اتباع طريقة الانتخابـــات المنطقية .

والهدف الجوهري لهذه المؤامرات المعادية للدمقراطيـــة هو منع وجود معارضة في الكنيست تقاوم السياسة الحاكمة المعادية للعمال والمعاديـــة للشعب ، وخصوصا منع تمثيـــل الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي في الكنيست . والمؤامرة المعاديـــة للدمقراطية ناجمة عن خوف الاوساط الحاكمة من المستقبل ، ازاء الفشل الحتمي لسياستها . انها معنيـــة باسكات صوت الحق والسلام فـــي الكنيست .

واللجنة المركزية تحذر من الاخطار الجسيمة التي تهدد الحريـــات الدمقراطية وكافة الحياة الاجتماعيـــة في اسرائيل من هذه المؤامرة المعادية للدمقراطية لرفع نسبة الحد الحاجز ولتغيير طريقـــة الانتخابات النسبية الدمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية كل مقاومي رفع نسبة الحد الحاجز وتغيير طريقة انتخابات الكنيست الى العمل بتكتل من اجل احباط المشروع المعـــادي للدمقراطية بجهود وقوى مشتركة .

يكتبهـــا : محمد خـاص

هوايــــة لا تنفـــع ! وقوانــين لا تشــفع !!

الذين يعرفون وزير الدفاع ، موشه ديان ، يقولون عنه — بتاكيد كبير — انه من هواة حفريات الآثـــار ..

الصحف تقول عنه مثل هذا أيضـــا ..

وبعض أصدقائه ، ممن زاروه في بيته ، يتحدثون باعجاب ، عن التحف الاثرية الموجودة في كل ركن من اركان البيت .

بل ان هواية الوزير هذه قد سببت له ، قبل مدة غير بعيدة ، كما هو معروف ، اصابة ... فقد هال عليه تراب وحجارة بينما كان يزاول هذه الهواية بحثا عن الآثار ... مما اقتضى دخوله الى المستشفى للعلاج !

ثم نحن نعرف عددا غير قليل من الحالات التي هبت فيها دائرة الآثار باسرع من البرق لايقاف شخص عن القيام بحفر او بناء في مكان ظهر فيه ، او يحتمل ان يظهر فيه ، شيء من الآثار ذات الدلالة التاريخية .

غير ان هواية الوزير ديان لم تنفع ، وقوانين دائرة الآثار لم تشفع ! !

فقد قامت السلطات المحتلة في مدينة الخليل بهـدم أثر تاريخي ، بازالته من الوجود ، هو المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي الشريف .

ولم تطرف عين الوزير ديان وهو الذي يعرف — كما نظن — ان هذا المدخل عمره ... ثلاثة قرون ونيف ، وانه بني في عهد الملك قلاوون .. حينما أمرت سلطاته العسكرية بهدم هذا المدخل .

ودائرة الآثار ، المستعدة لان توقف بناء أو حفريات اذا تبين ان ((تكة)) قديمة وجدت لم تحرك ساكنا حينما هدم المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي ! !

حتى في هذا الميدان ، حينما يكون الامر متعلقا بالعرب فكل شيء مباح حتى هدم مدخل حرم مقدس !

مع مطامع الاحتلال والضم ، مع العداء الاعمى للعرب ، لا تنفع هواية لدى وزير ولا قوانين لدى دائرة الآثـار ! !

اضواء على ازمة بلدية شفاعمرو

بقلم : شفيق خوريـــة

في العشرين من آب الماضي وجـــه رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور رسالة الى المجلس البلدي اعلن فيها انه في اجازة لمدة شهرين ، وهو يستقيل من عضوية البلدية ورآستها حال انتهاء اجازته . وارسل نسخة عن ذلك الى وزارة الداخلية وبذلك وضع نهاية لرياسته البلديـــة التي امتدت مدة ٣٦ عاما .

وكان قد سبق كل ذلك ان انسحب السيد جبور من جلسة البلدية في الثالث عشر من آب الماضي على اثر نقاش حول اقفال شارع جانبي ضيق امام السيارات ، اذ اعتبر السيد جبور موقف الاعضاء معاديا بصورة شخصية له واعلن ان التعاون في سبيل المصلحة العامة غير قائم فحدثت الازمة التي ادت الى الاستقالة .

اسباب الازمة وجذورها

يبدو أن الخلاف بشان اغـــلاق الشارع او عدم اغلاقه هو الذي ولد الازمة ! ولكن الظواهر شيء والواقع شيء اخر .

فالشارع الذي يؤدي الى المصلحة العامة هو الذي اغلق منذ ان وجدت هذه الادارة البلدية ، وقطعت صلتها بالمواطنين منذ ان انتخبت . لقـــد دفعتها عزلتها عن اهالي شفاعمرو الى دوامة الابحاث الجانبيـــة واوصدت الباب امام ابحاث لخدمة المواطنين وتلبية رغباتهم وحاجاتهم .

لقد اكثر الاعضاء من الحديث الذي يوحي بأن السيد جبور يمنع التعاون في سبيل المصلحة العامة ، الا ان هذه المصلحة العامة الذبيحة لم يعلم بها المواطنون ، فتحت هذا الشعار ، عقد اولئك الاعضاء جلسة (سرية) لنزع الثقة بالرئيس وانتخاب رئيس جديد دون الرجوع الى المواطنين وتجنيدهم حولهم ، وتفسير المصلحة العامة التي يتوقون اليها . وفعلا اجمع خمسة من الاعضاء ، في ربيع هذه السنة ، على انتخاب الرئيس الجديد ، ولكن بعد يومين اثنين فقط تمزقت تـــلك الاتفاقية السرية وكان شيئا لم يكن ، حتى الذين استطاعوا الاطلاع همسا على ما دار من ابحاث صاروا يتساءلون هل عادت الحياة والنشاط للمصلحة العامة ! ! ؟

الواقع ان الابحـــاث والمداولات السرية جرت منذ انتخاب هذه البلدية والمحاولات لاقامة ائتلاف لا يكون فيه السيد جبور رئيسا هي التي وحدت بعض الاعضاء ، في حين وحد التنكر لمصالح المواطنين كل القوائم التي نجحت في الوصول الى كراسي المجلس البلدي من الجهة الاخرى .

ولا كتلة اعلنت عن برنامج حد ادنى او عن اهداف عينية من اجل المصلحة العامة لبناء ائتلاف متين . وكـــل المشاورات والمداولات في حينـــه لم تخرج من نطاق الخلافات الشخصية التي غذتها الفرقة الطائفية والعائلية — السلاح الرئيسي بيد السلطـــة الحاكمة — وبفضل الاحترام الشخصي الذي يتمتع به السيد جبور وبفضل مقدرته ودرايته في عمل البلدية فشلت كل الجهود الموجهة ضده وتم انتخابه رئيسا بالاجماع ، وكان البرنامـــج الوحيد الذي صار عليـــه الاتفاق انتخاب اربعة نواب رئيس مسلمين ودرزيين .

ووضع اول حجر في مهزلة اللعب بالعواطف الطائفية على حساب المصلحة العامة لكل الطوائف والعائلات .

ولم يكن ذلك غريبا ، فالحمى التي رافقت الانتخابـــات على أساس الاهداف الموهومة لكل طائفة ولكـل عائلة أثرت بشكل مؤسف في اوساط واسعة جدا من الناخبين مما جعلهم ينجرون وراء الشعار المقسم الذي نتجت عنه البلدية الحالية المعزولـــة عن كل الطوائف والعائلات .

فكثيرا ما كان نبراس الابحـــات التوجه الطائفي او العائلي وعـــلى اساس شخصي .

وهكذا ، بقرار وبغير قرار ، جرت اعمال بسيطة هنا وهناك لم تكتمل ؛ فليس هنالك لا برنامج عام ولا تخطيط ودراسة حتى لابسط الابحـــات والاعمال .

حتى قضايا المواطنين الضروريـــة لم يجر النظر فيها ما دامت خارجة عن نطاق « عزوة » اعضاء البلديـــة او من المؤدين لهم من أبناء الطائفة او العائلة . فهل ترى بعد ذلك اعجب من انفجار الازمة في البلدية وتقديم مصلحة المواطنين كبش فداء لذلك .

الشيوعيون يرسمون الطريــق امـــام المواطنين

من الواضح ان اهالي شـــفاعمرو تعلموا درسا قاسيا من هذه البلدية والتي لم تحترم ارادتهم .

وانه لما يحز في نفوس الشفاعمريين ان الازمة هيأت الفرصة للتدخل في شؤون البلدية من قبل اناس لا علاقة لهم بخير شفاعمرو وبمصالحهـــا .

ولربما كانت لتلك العناصر يد في الوصول الى المأزق الذي تعيشـــه البلدية من اجل تحويلها الى اداة في يد السلطة تأتمر بأوامرها ، وتنسف كل امكانية لوحدة كفاحية صلبة من اجل تطوير شفاعمرو والقيـــــام بالاصلاحات والاعمال الضرورية .

والمناورات التي بدأتها البلدية في أول عهدها فيما يتعلق بانتخـــاب الرئيس ستتجدد هذه المرة بعـــد استقالة السيد جبور ، ولكن بصورة أخرى ، مع الحفاظ على خط العزلة عن الجماهير .

فبوادر « التوجيه » والضغـــط تلوح في الافق من قبل اجهزة ودوائر معيشة ، والاتصالات مع امنون لين « الوصي » على الاعوان بين السكان العرب على اشدها . كل ذلك من اجل الاستيلاء على البلدية التي هي ملك لاهالي شفاعمرو وينبغي الرجوع اليهم ، واليهم وحدهم في البت في امورها .

ان الهدف الاساسي لتلك العناصر هو الضرب على وتر الطائفية والعائلية واثارة خلافات بين المواطنين لتشديد قبضة السلطات على البلدية والاجهاز على كل ما يمكن تحقيقه من اعمـــال مفيدة لمصلحة سكان شفاعمرو .

وفي هذه المرحلة بالذات يرتفـــع شعارنا نحن الشيوعيين من اجل جبهة تضم اوسع العناصر ، تحارب كـــل تفرقة طائفية او عائلية ، تضع برنامجا نضاليا يجسم اماني السكان وآمالهم تعمل من اجل وحدة المواطنين بغض النظر عن الطائفية او العائلية او الاتجاه ، هدفهـــا تطوير شفاعمرو وحماية كرامة السكان .

وحزبنا الشيوعي ، الامين عـــلى بلدية تسهر من اجل خدمة المواطنين يعمل في هذه الايام لقيام مثل هـــذه الجبهة من اجل بناء بلديـــة ترعى شؤون الاهالي فيرعاها الاهالي من كل دس وتآمر وفوضى .

اكتشــاف مقدمــات المرض بالعقول الالكترونية

● بعد تراجع الامراض الوبائية نتيجة للتقدم الطبي الكبير اصبحت مشكلة الانسانية مركزة في الامراض المزمنة واهمها امراض القلب والاوعية الدموية التي يتم تشخيصها في اغلب الظروف في وقت متاخر مما يؤدي الى تأخر العلاج وصعوبة تحديد نتيجته .

وقد تدخلت العقول الالكترونية لحل مشكلة التشخيص السريـــع والدقيق لآلاف المرضى والاف من الذين لم يكتشف بعد انهم مرضى ، اصبح من الممكن الان التنبؤ بالامراض في مراحلها الاولى .

● وقعت في مدينة روترهام في بريطانيا اول تجربة لاستعمال العقـــل الالكتروني في الكشف على ٣٥٠٠ شخص في ساعات قليلة ، وتم الكشف عليهم كاملا خلال ١٠ انواع من الفحوص على كل خلايا الجسم وفي لحظات دخلت المعلومات الى العقل الالكتروني برسم صورة تفصيلية لحالة كل شخص بالتفصيل مع اعطائه التعليمات الخاصة بالتوجه الى نوع من الاخصائيين حسبما تشير اليه تحليلات العقل الالكتروني .

الثورة المضادة «الهادئة» وغير الهادئة!

بقلم: س. كوبيليوف – «برافدا»

بقدر ما يعرف المزيد من التفاصيل فان رجال التقدم في كل الاقطار يتعمقون في ادراك الخطر الذي كان يتهدد المكاسب الاشتراكية لشعوب تشيكوسلوفاكيا من القوى المعادية للثورة في الداخل ومن اولئك الذين يتسترون عليهم في الخارج . ويزداد ، باضطراد ، عدد الناس الذين يدركون اي نتائج خطيرة على قضية الاشتراكية والسلام العالمي منعها عمل الدول الاشتراكية الخمس التي هبت لمساعدة العاملين في تشيكوسلوفاكيا في الدفاع من الاشتراكية .

ويامل الرجعيون في المعسكر الامبريالي في ان يتمكنوا من الاستمرار في نشر البلبلة وعدم الفهم بشان ماهية الاحداث في تشيكوسلوفاكيا لدى الملايين من الناس . وهم يبنون ذلك على وجود اناس ، غير قليلين ، في العالم ممن اقروا في حينه اعمال الاتحاد السوفييتي من مثل تقديم المساعدة لعاملي هنغاريا في قمع التمرد المعادي للثورة ، بينما هم الان يعربون من عدم تفهم للخطوات الحازمة التي اتخذتها الدول الاشتراكية الخمس .

ويمكن تفسير هذا الواقع – بالاضافة الى عوامل اخرى – بأن هؤلاء الناس لم يوضحوا لانفسهم ، حتى النهاية ، الظاهرة التاريخية الجديدة المسماة الثورة المضادة «الهادئة» او «السلمية» .

تغييرات في التكتيك

يقينا ان الجميع قد اعتادوا ان يصفوا الثورة المضادة ، لانفسهم ، على صورة انتفاضة مسلحة ، او هجمات عسكرية مباشرة ، ضد الاحزاب الثورية والحكومة وما اشبه. وابتداء من قمع انتفاضة عمال باريس في حزيران سنة ١٨٤٨ والكمونة الباريسية في سنة ١٨٧١ وانتهاء بقمع الثورات في المانيا وهنغاريا بعد الحرب العالمية الاولى والجمهورية الاسبانية في سنوات ٣٦ – ١٩٣٩ واحداث اخرى اعقبت ذلك – فان الرجعية قد عملت عن طريق الاكراه المسلح الصريح ضد الشعب .

غير انه في المرحلة الجديدة من التطور التاريخي ، حيث تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي وحيث تضعضعت قوة الامبريالية بصورة جدية ، كان لا بد من وقوع تغييرات – وقد وقعت فعلا – في تكتيك القوى المعادية للاشتراكية .

فشرعت الرجعية في استخدام اشكال نضال «هادئة» او «سلمية» (في المرحلة الاولى) ضد الاشتراكية. وقد تاكد هذا الامر – بين ما تاكد به – من مجرى الاحداث في تشيكوسلوفاكيا حيث زعمت القوى المعادية للاشتراكية، لستر نواياها المعادية للثورة ، انها لا تقاوم الاشتراكية عموما بل تقاوم الاشتراكية «الرديئة» وتحبذ الاشتراكية «الجيدة» . ولكنه اتضح انهم يعنون بالاشتراكية «الرديئة» الاشتراكية الحقيقية ، الواقعية ، التي حققها العاملون بينما هم يعنون الاشتراكية «الرديئة» وتحبذ الدمقراطية ، الاصلاحية اليمينية ، التي هي توجه نحو النظام البرجوازي.

ومع هذا فقد ضخمت ، بكل الطرق، الاخطاء التي ارتكبت خلال بناء المجتمع الجديد وذلك للادعاء بأن هذه الاخطاء والتزييفات هي من ماهية «الموديل القديم» من الاشتراكية .

وبقصد طمس يقظة العاملين فان المعادين للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا لم يطلبوا في البداية ، علانية ، تدمير الدولة الاشتراكية والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي وتصفية الاقتصاد الاشتراكي . بل انهم ، بالكلام ، لم يرفضوا الاستمرار في التحالف مع الاقطار الاشتراكية . انهم – اتعرفون ؟ – «فقط» ضد «الديكتاتورية البيروقراطية» وضد «البيروقراطيين المحافظين» في جهاز الحزب والدولة ، وضد «ديكتاتورية» الحزب الواحد . انهم «فقط» يؤيدون جعل الاقتصاد «سليما» وجعل العلاقات مع الاقطار الاشتراكية «طبيعية» . غير ان تدقيقا اعمق يوضح بجلاء ان كل هذا ليس سوى ستار للاعتداء على أسس حكم العاملين – على دولتهم الاشتراكية – وان وراء هذه الشعارات وشعارات مماثلة تختفي الرغبة في حل الحزب الشيوعي وابعاده عن قيادة المجتمع والانتقال الى اقتصاد سوقي ، اي راسمالي ، والانفصام عن المجموعة الاشتراكية ، فاذا كانت الثورة لا يمكن ان تتحقق الا بتدمير آلة الدولة الرجعية واستبدالها بجديدة فان الثورة المضادة ايضا تضع لنفسها هدفا هو تدمير جهاز الدولة الاشتراكية واستبداله بجهازها هي . غير انهم في البداية يسعون للقيام بذلك بطرق هادئة ، بطرق استبدال الكوادر المخلصة للاشتراكية باخرى تؤيد ما يسمى «الليبرالية» .

ومن هنا فان قصد الثورة المضادة «الهادئة» هو «عدم اثارة ضجة كبرى» في البداية ، والعمل تدريجيا، وعدم الظهور صراحة ضد المكاسب الاشتراكية ، وفي الوقت ذاته الافتراء والتزييف والتشويه ، وزعزعة كل شيء . لقد استهدفوا اعداد قلب النظام الاشتراكي «بهدوء» الى نظام رأسمالي .

غير ان وسائل النضال الهادئ نسبيا تخصصها الرجعية «للمرحلة الاولى» فقط . فكما اوضحت الاحداث في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، ولا سيما احداث تشيكوسلوفاكيا فان الثورة المضادة لا تعتمد ابدا على «الوسائل الهادئة» فقط . فهي بقيامها بالاعمال التخريبية انما تعد اعدادا نشيطا للنضال المسلح ايضا ضد النظام الاشتراكي . وهذا ما تدل عليه الاعمال السرية للثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا حيث جرى الاعداد سلفا ، للسلاح ، وتزويد محطات الاذاعة ، واقامة المطابع وتحضير الورق للمنشورات المعادية للثورة ، وتنظيم الفرق والجماعات المسلحة .

وفي «المرحلة الثانية» تهتك الاقنعة . ويستدعى للقيادة «رجال العمل» الذين مهمتهم ادارة الانقلاب المعادي للثورة حتى النهاية . فيدعون صراحة للنضال المسلح بل ويقومون به في كل مكان يستطيعون القيام به فيه . ويخرج الى حيز الوجود شعار «الحياد» ، اي فصم البلاد عن المجموعة الاشتراكية كلها ... وكما دلت احداث تشيكوسلوفاكيا فان القوى الرجعية في الخارج يتوجب عليها تأييد الثورة المضادة في الداخل.

أولئك الذين ضالوا

ان تكتيك «الثورة المضادة الهادئة» (في مرحلتها الاولى) هو تكتيك مضلل جدا لانه قائم على رشوة الجماهير داخل البلاد مع الاعتماد على ضرورة «تحسين» الاشتراكية من اجل الشعب ، وعلى تضليل الاشخاص المترددين في الاقطار الاخرى.

ويجب القول انه بسبب ظروف معينة فان هذا التكتيك في تشيكو – سلوفاكيا جرى تطبيقه وليس بدون نجاح . فاقسام كبيرة من السكان داخل البلاد قد ضللوا بشعارات ديماغوغية برجوازية قومية .

ووجد اناس غير قلائل وبضمنهم شيوعيون في احزاب شقيقة لم يدركوا ايضا الاساليب الجديدة للثورة المضادة ووثقوا بشعارات «اشاعة الدمقراطية» في الاشتراكية ولم يحللوا نشاط هؤلاء ، العملي ، هؤلاء الذين طمعوا في تصفية الاشتراكية تحت ستار الكلام عن «تحسينها» .

ولما لم يكن في «المرحلة الاولى» من الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا قتل شيوعيين ولم تنصب مشانق – وبهذه الامور ترتبط اعمال الرجعية بصورة عامة في اذهان الناس – فان كثيرين قد استغربوا متسائلين : اين هنا يوجد خطر على الاشتراكية ؟ ولكن على هذا الخطا بالضبط بنت العناصر المعادية للاشتراكية احلامها .

واذا نظرنا الى الامور من وجهة نظر اولئك «الذين لم يفهموا» فلقد كان من الواجب الانتظار حتى يعدم الشيوعيون وتنصب المشانق ثم ، بعد ذلك ، المجيء لمساعدة مؤيدي الاشتراكية . غير ان الانتظار حتى توجه الثورة المضادة فوهات بنادقها الى الشيوعيين والى كل اولئك الذين تعز عليهم قضية الاشتراكية ، فان ذلك امرا يعني بالنسبة للثوريين سياسة اجرامية تؤدي الى الهلاك .

لقد كتب لينين .. «ان الانسان الذي يعلن انه ، باخلاص ، شيوعي ، ولكنه في الواقع بدلا من سياسة ثابتة لا تهادن ولا تنحرف ، سياسة جريئة بطولية بدون تحفظ – يلخبط ولا يكون جريئا – مثل هذا الانسان بانعدام شخصيته وبتذبذبه وبعدم حزمه انما يقوم بنفس الخيانة مثل الخائن المباشر» (المجموعة مجلد ٤ صفحة ١٢١) .

وبين اولئك الذين لم يتمكنوا من فهم تكتيك العدو الجديد هناك من لم يكتفوا بعدم الترحيب بدخول جيوش الحلف الى تشيكوسلوفاكيا بل ويعربون عن «الاسف» على ان اعمال القوات الاشتراكية المتحالفة التي انزلت – بجبهة موحدة – هزيمة بالقوى المعادية للثورة ، انما قطعت – على حد زعمهم – عملية اشاعة الدمقراطية في تلك البلاد وانها تعيدها الى نهج ما قبل كانون الثاني . غير ان الاقطار الاشتراكية قد اعلنت اكثر من مرة انها لا تقف ابدا ضد اصلاح اخطاء الماضي وضد تطوير الدمقراطية وتعزيزها وبضمن ذلك في تشيكو – سلوفاكيا . ومما يثبت مدى انعدام اسس مثل هذه الشكوك تجربة احداث هنغاريا في سنة ١٩٥٦ . فان مساعدة الجيوش السوفييتية في قمع الثورة المضادة في تلك البلاد لم تعدها الى الاخطاء القديمة ولم تعرقل التطور السليم للدمقراطية الاشتراكية في هنغاريا بل على العكس فانها قد ساعدتها • ومثل هذه العملية تجري ايضا في تشيكوسلوفاكيا .

ان التاريخ يزودنا بمئات الامثلة حيث غزت القوات الرجعية لاقطار معينة ، اقطارا اخرى لقمع الحركات الثورية ، فعلى الرغم من التناقضات الجدية في المعسكر الامبريالي فان برجوازية الاقطار المتطورة تقف دوما متضامنة حينما يكون الامر متعلقا بالدفاع عن مصالحها الطبقية وبالنضال ضد الاشتراكية فاذا اصغينا الى «اولئك الذين لم يفهموا» فانه من حق الرجعية ان تقمع الثورة في اقطار اخرى وان تصدر الثورة المضادة بينما لا تستطيع القوى التقدمية مساعدة عاملي هذا القطر او ذاك في الدفاع من الاشتراكية .

دروس هامة

ان اساليب الخداع للثورة المضادة «الهادئة» قد كشفتها منذ زمن بعيد الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية التي حالت ، بعملها الحازم ، دون ممارسة هذه الاساليب، والمقصود هنا هو الاحزاب الشيوعية التي لها خبرة غنية في النضال ضد الرجعية الرأسمالية وضد الفاشية . فهذه الاحزاب لم تسمح بتضليلها رغم العمليات المحكمة للثورة المضادة «الهادئة» .

لقد ايدت اعمال الدول الاشتراكية فورا وبحرارة احزاب شقيقة كثيرة وجمهور التقدميين والدمقراطيين . وتجدر الاشارة الى انه مع التعبير عن التضامن في قضية الدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ومع تأييد اعمال الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى التي قدمت المساعدة الاخوية للشعب التشيكوسلوفاكي ، فقد تجندت بحزم ايضا احزاب موجودة حقا في خط النضال الاول ضد الامبريالية ، مثل حزب العاملين الفيتنامي والحزب الشيوعي الامريكي ، واحزاب تشن النضال في ظروف صعبة من السرية والارهاب مثل الاحزاب الشيوعية في المانيا الغربية والبرتغال واليونان وجنوبي افريقيا واقطار امريكا اللاتينية وغيرها . والبيان الصادر عن المحادثات السوفييتية – التشيكو سلوفاكية الذي وقع في موسكو قد استقبل استقبالا ايجابيا من اكثرية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم.

واحد الدروس الهامة من الاحداث التي طرأت هو تذكير الشيوعيين ، مرة أخرى ، بضرورة تحليل مخططات العدو قبل فوات الاوان . لقد علم لينين الثوريين لا تحليل الاعمال والاجواء الجماهيرية الثورية فقط بل ودراسة اعمال مقاومي الثوريين .. «يجب ان نتقن معرفة العدو» – قال لينين .

ان الحياة تدل على ان تصفية الطبقات لا يوقف ، بصورة اتوماتية ، النضال الطبقي اذ ان بقايا الطبقات المستغلة ومن يساندها يبقون في المجتمع ، حتى بعد فقدان مراكزهم الاقتصادية ، ويكنون العداء الشرس للنظام الاشتراكي • وعلى هؤلاء بالضبط تبني الامبريالية حساباتها في نشاطها التخريبي المعادي للاشتراكية . وبالاضافة الى هذا فان الايديولوجيا الغربية عن الاشتراكية لا تختفي بتصفية الطبقات المستغلة خصوصا في فترة نشوء صعوبات البناء الاشتراكي وهي تجذب اليها قسما معينا من الناس المصابين بمخلفات تلك الايديولوجية .

وهذا الامر يعني انه قد ينشأ في هذا القطر او ذاك ، وفي ظروف معينة ، تهدد للاشتراكية نتيجة نشاط «الهجرة الداخلية» المرتبطة ارتباطا وثيقا بقوى الامبرياليين في الخارج . وعلى هذا فان اليقظة ازاء اعداء الطبقة العاملة يجب ان تكون نسقا ثابتا لكل شيوعي ولكل انسان عامل واع . ان من ينسى هذا يقف موقف وجهة النظر «فوق الطبقية» ويهدده خطر الوقوف مع المدافعين عن الاستغلال .

لقد كتب لينين : ان «الاشخاص قد كانوا دوما ، وسيكونون ، ضحايا اغبياء للابتزاز وللمنافع الذاتية في السياسة ، ما داموا لم يتعلموا التفتيش وراء الحذلقات والتصريحات والوعود الادبية والدينية والسياسية والاجتماعية عن مصالح هذه الطبقات او تلك» (المجلد ٢٣ صفحة ٤٧) .

ان اخلاص الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى للماركسية – اللينينية – هو الضمان في ان لا تستطيع الثورة المضادة «الهادئة» او المسلحة انتزاع اي حلقة من المجموعة الاشتراكية .

اله الاكاذيب .. منياتشكو

موسكو – من هانز ليبريخت – مندوب الاتحاد – «اله الكذب» – هكذا لقبت جريدة الشبيبة السوفييتية ، «كومسمولسكايا برافدا» ، الكاتب التشيكوسلوفاكي فلادسلاف منياتشكو ، سيء الصيت في اسرائيل ايضا ، وذلك في مقال كتبته في التاسع من تشرين الاول الحالي ، بقلم مندوبها في براغ .

وجاء في المقال :

ان دعاة الهجوم المعادي للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا قد حاولوا جعل منياتشكو ربا للجماهير مستغلين انه كان خارج البلاد ، كسائح ، ولم يعد اليها احتجاجا على ما اسماه «ظلم حكومة تشيكوسلوفاكيا لاسرائيل» .

وليس صدفة ان صحفا اجنبية وتشيكوسلوفاكية قد حاولت ان تبرر تبريرا نظريا الحق الادبي المزعوم في هرب مواطن دولة اشتراكية من بلاده بغية «قول الحقيقة» ، اي ان يقوم من اجهزة الاعلام الدعائية الاستعمارية، بالتحريض والافتراء على النظام الاشتراكي . وقد سارع منياتشكو الى نشر كتابه الجديد في خارج البلاد باسم المعتدين .

واضافت جريدة «كومسمولسكايا برافدا» ان دافعي منياتشكو للنشاط يريدونه ان يكيف نفسه لمختلف الحالات . وقد مر وقت جمع فيه منياتشكو الاموال من الكتابة في مواضيع تتعلق بالنضال المعادي للفاشية وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي • وقد غادر منياتشكو بلاده حينما لم ينشر كتاب له وبقي مدينا باموال السلفية التي قبضها . ثم بدا له ان الوقت قد حان لجمع الاموال بصورة اسهل عن طريق الكتابة في مواضيع أخرى بالمرة فغير وجهته تغييرا قدره ١٨٠ درجة . واولئك الذين طلبوا منه الافتراءات في كتاب المعتدين – اوساط اسرائيلية معينة – هم الذين خشوا تنديد الرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة والاوساط التقدمية في اسرائيل نفسها بعدوانهم هم . وقد اخترعوا وسيلة للحرب النفسانية في اسرائيل بفكرة جديدة هي : المقارنة بين ضم مناطق عربية وشن حرب ابادة ضد العرب وبين النضال التحرري العادل لشعب فيتنام . وقد استغل منياتشكو هذه الدعوة وكتب في هذا الاتجاه .

واستطردت «كومسمولسكايا برافدا» تقول :

وفي الوقت الذي بذلت فيه الصحف التشيكوسلوفاكية جهدها لتحويل هذا الخائن الى رب للجماهير عاد منياتشكو الى بلاده . وقد وعد اولئك الذين يعملون ضد النظام الاشتراكي في الميدان الثقافي – وعدوا بنشر كتاب افتراءاته وتصور هو انه سيحصل على اموال كبيرة لقاء ذلك ، ولكن حين دخلت قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية هرب منياتشكو ، مرة اخرى ، الى «العالم الحر» . والان حينما يحاول اصدقاؤه الظهور وكانهم يعملون لعودة الامور الى طبيعتها في تشيكوسلوفاكيا فان منياتشكو لم يعد ملائما لمنصب «رب الجماهير» ذلك لان الشعوب التشيكو سلوفاكية اخذت تدرك ماهية تلك الاهداف . وعلى هذا فانه لن الاسهل الان على القوى اليمينية نسيان مؤامراتها السابقة لتحويل منياتشكو الى «رب الجماهير» .

احكام اعدام في اندونيسيا ضد خيرة أبناء الشعب وممثليه

موسكو – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى حكومة اندونيسيا تحتج فيها اشد احتجاج على اصدار احكام الاعدام بحق جماعة من الشيوعيين الاندونيسيين وتطالب بالغاء الاحكام الصادرة بحق اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في برقيتها : ان رفض حكام اندونيسيا الاصغاء الى احتجاجات ومطالبات الرأي العام العالمي انما يوضح ان يد القوى المعادية للسوفييت وللشيوعية ، يد تلك القوى التي تنشد الحصول على رشوة من الدول الاستعمارية هي اليد الطولى .

واضافت اللجنة المركزية في برقيتها أن هذه تضر ، في المقام الاول ، بمصالح اندونيسيا نفسها وان مسؤولية نتائجها تقع على رأس أولئك الذين يواصلون ارسال خيرة ابناء الشعب الاندونيسي وممثليه المخلصين الى المشانق .

ارتفاع في جدول الاسعار

منذ شهر ايلول الماضي حدث ارتفاع ملحوظ في جدول الاسعار لعدد من المواد الاستهلاكية . وقد بلغ الارتفاع نسبة ٤ بالمئة بسبب ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ولحوم الطيور والابقار . كذلك حدث ارتفاع طفيف في اسعار الملبوسات والاحذية .. وطيلة الاشهر السابقة لشهر ايلول من هذه السنة حدث ارتفاع بسيط في جدول الاسعار بلغ ٠٫٤٢ بالمئة .

مسيرة الدم في الفيتنام

بقلم: سميح القاسم

■ **ليس من قبيل المغالاة ان تتصدر المسألة الفيتنامية لوائح الاعمال في مختلف النشاطات السياسية التي يشهدها عالمنا اليوم . وليس ضربا من الرفاهية الفكرية ان تكون هذه المسألة بالذات في مركز المواضيع التي تتدارسها بحماس وبانتظام جميع القوى والحركات ، على المستويين القطري والدولي . لقد كفت العقدة الفيتنامية عن ان تكون صراعا محددا في بقعة محددة ، وأصبحت معركة ضارية على المستوى العالمي ، بين الفكر الصاعد ، فكر الاشتراكية والسلام من جهة ، والفكر المنهار ، فكر الرأسمالية والعدوان من الجهة الاخرى .**

واذا كان الصدام العسكري ما زال محصورا في الاراضي الفيتنامية حتى الان ، فان الصدام السياسي اصبح يشمل الكرة الارضية بأسرها ، ولم تنج منه الولايات المتحدة لامريكية ، قاعدة العدوان نفسها ، حيث يتعاظم يوما بعد يوم التيار المعادي للحرب في اوساط الشعب الامريكي الدمقراطية بشكل عام ، وفي صفوف النقابات المهنية والطبقة العاملة بشكل خاص ، لكونها الضحية الاولى لهذه الحرب العدوانية .

الامبريالية تتورط

● كان ذلك جون كنيدي ، الرئيس الامريكي السابق ، الذي اعلن في فترة حملته الانتخابية نحو كرسي الرئاسة في «البيت الابيض» : اشعر اننا ندخل نفقا مظلما لا ندري نهايته ولا سبيل الخروج منه !

ولكن الشعب الفيتنامي عرف منذ البداية سبيل خروج الامبريالية الامريكية من هذا النفق ، وحدد نصب عينيها طريقين واضحين : طريق الخروج بالسلاح والدم وطريق الخروج سلميا ، مع اتاحة امكانية التحرك في اطار حل سياسي ، كما برز في برنامج جبهة التحرير الوطني لشعب الفيتنام . ولكن المنطق الاستعماري يؤثر دائما الحلول العسكرية التي تتلاءم وطبيعته العدوانية ، ولم يستخلص الامبرياليون الامريكيون العبرة الحتمية من درس ديان بيان فو ، فقفزوا بالتدخل الآثم الى مرحلة اعلى حين تعدت عملياتهم العسكرية اراضي جنوبي فيتنام وباشروا قصف

نفوين فان تشوي بطل الفيتنام القومي الذي اعدمه السفاحون الامبرياليون

اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية في اوائل عام ١٩٦٥ ، املين من وراء القصف الوحشي ان يركع الفيتناميون الجنوبيون بعد «اشغال» رفاقهم في الشمال وعزلهم عنهم •.

وخاب الفال الامريكي .. وكان رد الثوار حازما واضحا ، احس به المعتدون على جلودهم مباشرة حين اشتدت هجمات جبهة التحرير على معاقل الغزاة واخذت تلحق بهم خسائر فادحة في الارواح والعتاد . وفكر وستمورلند ، القائد السابق لقوات الغزو بانتهاج تكتيك جديد يستوجب غزو اراضي فيتنام الدمقراطية عبر لاوس ، ونشبت في الاوساط الحاكمة في واشنطن ازمة حادة ادت في النهاية الى ذهاب وستمورلند واستبداله بابرامز الذي لجا الى تكتيك جديد يتجنب به الصدام المباشر ، مع تكثيف الغارات الجوية على المرافق المدنية والمواقع الاستراتيجية في الشمال .. ومرة آخرى خاب فال المعتدين ، فقد قابل الشعب الفيتنامي شراسة العدوان بمقاومة اشد شراسة واكثر فعالية وذلك بفضل المساعدات الهائلة التي تلقاها من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، والتشجيع الذي امدته به قوى السلام العالمية ، حتى في الاقطار الراسمالية وفي امريكا بالذات !

وحتى تكسب الولايات المتحدة عدوانها طابعا دوليا ، فقد جندت الى جانبها عددا من الحكومات العميلة في منطقة جنوب شرق اسيا التي زجت باعداد كبيرة من جنودها في الجزيرة الفيتنامية ، وبوحي وادارة واشنطن تشكل ما يسمى « مجلس اسيا والمحيط الهادئ » .

وارتفعت اصوات من اليسار الطفولي تزعم ان الفيتنام معزولة في حربها وانه من واجب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التدخل المباشر في الحرب ، ولم تفطن تلك الاوساط الى ما تنطوي عليه دعوتها من قصر نظر . فالاستعمار معني – في وضعه العدواني – بتدخل من هذا النوع ليمنح تدخله مبررا افضل .. والمعسكر الاشتراكي يدرك خطورة مثل هذا الصدام على السلام العالمي ، ولكنه يدرك ايضا ان قوته العسكرية الجبارة الواقفة بالمرصاد وصمود الثوار الفيتناميين ، من شأنهما ان يردعا الغزاة من ايّة مغامرة طائشة وعلى نطاق شامل ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية .

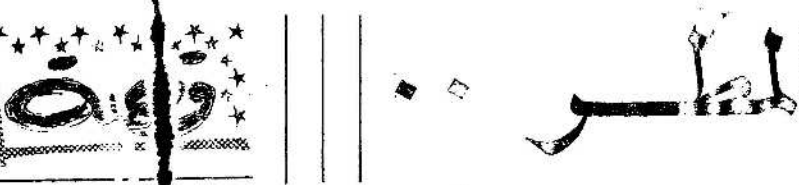
المخرج الاخر ..

يذكر القراء «الخطاب العاطفي» الذي القاه الرئيس الامريكي جونسون حين اعلن عن عزمه على عدم خوض المعركة الانتخابية للرئاسة ، وانه سيصدر الاوامر بتقليص الغارات الجوية على اراضي فيتنام الدمقراطية، واستعداده للدخول في محادثات سلام مع حكومة فيتنام الدمقراطية . ورحبت اوساط واسعة في العالم بهذه الخطوة باعتبارها تعبيرا عن «حسن النية» ، ولكن حكومة هانوي التي لم يفتها ان هذا التصريح ليس سوى مناورة تستهدف التغطية على وحشية الغزو الامريكي ، لم تشأ ان تمنح جونسون ذريعة لاتهامها بعرقلة مساعي السلام .. فاصدرت بيانا عقبت فيه على خطاب جونسون ، وجاء في ذلك البيان : «بعد ثماني سنوات من النضال المرير . وثلاث سنوات من الحرب التصاعدية التي يشنها الامبرياليون الامريكيون ، لم تقدم حكومة الولايات المتحدة ردا مباشرا على الشروط الشرعية التي عبرت عنها حكومة فيتنام الشمالية . . وعلى كل حال فان حكومة هانوي مستعدة لاختيار ممثلها الذي سيتولى الاتصال بممثل الولايات المتحدة بقصد الاتفاق على وقف الغارات غير المشروط . فوق فيتنام الشمالية ، تمهيدا للدخول في المفاوضات» .

وبدا الحديث حول اختيار العاصمة الاجنبية التي يتم فيها الاتصال بين الفريقين .. وهنا ، افتعل الامريكيون خلافا في وجهات النظر ، وسارعوا الى تحديد اسماء العواصم معتقدين ان هانوي لن توافق عليها ، ولكنهم فشلوا مرة أخرى .. ومن ثم اعلن بدء الاتصال في العاصمة الفرنسية . وعقدت في باريس حتى اليوم اكثر من عشرين جلسة بين الطرفين دون ان تسفر عن اي تقدم ايجابي ، فالوفد الفيتنامي مصر على ابسط حقوقه المشروعة التي تضمن كرامته ولا تمس ثورته في الوقت نفسه ، بينما يصر الامريكيون على موقف المناورة ، وبقدر ما يكثر افريل هريمان من التشدق بكلمة السلام ، يكثر الرئيس الامريكي من اوامر القصف الجوي وتعزيز قوات الغزو ، التي بلغ عدد افرادها حوالي ٦٠٠ الف من الامريكيين الى جانب الالاف من قوات حكومة ثيو كاو كي وقوات الحكومات العميلة المشتركة في عملية الغزو .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

المطــــر ..



للأديب الارمني فاختانغ انانيان

احب المطر ، واحب سحبه الغزيرة الشفافة الرقيقة التي تبدو وكانها معلقة فوق الجبال والوهاد ... احب قطراتـــه الكبيره ذات الوقع اللطيف وهي تضرب السقوف ، احـــب خيوطه القوية الصاخبة . ان الاشجار الكثيفة تصمد امامه لفترة ثم تحني اغصانها صاغرة راضخة تماما كما لو انها تعترف بضعفها امامه . مطر مفاجيء مدرار وكأنه قد طاف الدنيا قاطبة وها هوذا يظهر فوق جبالنا ويزين منحدراتهـــا بالجداول المسقسقة التسمراء احب المطر عندما تبتلع الارض المشققة من الجفاف بنهـــم سيوله الصاخبة المزبـــدة ، وعندما ترفع النباتات الذوية اوراقها بعد ان تستحم بأبابه الباردة وكمخلوقــات حيــة مستعدة لان تختلج من فرط النشوة .

احب المطر الذي يسبـــق قدوم الربيع تصاحبه دمدمات الرعد القاصفة وبروق تخطف البصر بوهجها وكنذير سماوي يبشر الدنيا بمجيء الربيع. آه ايها الربيع ! ان امثال هـــذا الجمال فقط تحظى بقسط من الجمال يوازي جمالك ...

يهـل الربيع في اوانـــه ، فتنظم البرق ، وتخرس الرعود ، ... فوق الجبال ضباب .. واذاك تتساقـط قطرات ... ناعمـة طوال ايام وليال من غير انقطاع. اني احبه ايضا ، هذا المطر . فهو ... سحرية وتفرقني ... الرتيبـة ... حلو . ربما لاني كنت في سنوات الطفولة ... ، اختبيء في فجوة شجرة الزان الهرمة واستمع ... وسط الضجة ... قطرات المطـر الخفيفة .

احب المطر في كل اشكاله : اكان مطرا ... يملأ السواقي والانهار ... تفيض مياهها ؟ أم كان ... قصيرا يعقبــه في السماء قوس قزح رائع الالوان ... من صنع ... مطرا مرحـا في الايام ... الدافئـة ؟ او كان رذاذا ... يحمل معه ذكريات ... في ايام الخريف وعنا... بتساقط المطر

ويبحث الناس عن ... يحتمون به ، اخرج الى الهواء الطلق فلينهمر السيل الذي يبعث الحياة في الارض ! ...

لقـد ... وصياد في ... الاربعـة . وموسيقى ... قريبـة الى قلبي ... موسيقيـة فذة . ان انغامها ... في اعماق ... الذكريـــات .. الذكريات الحلوة ...

يقولون اني ولدت ... المطر . ومع مجيئي الى الدنيا سمعت ... قطراته ... بوقع الطبول . لقد كان بيتنا الصغير ... الجبل ... بلوحة ... خلابة . وكان ذلك المكان يسمى « افراوافرات » ربما لانه في هذا المكان ... تغمره الشمس ... كان « لافرك » (...) ينمو بوفرة .

السحب تهدر ، البرق تتفجر فوق الصخور ، وعلى ارض الغرفة الترابية السمراء تتكون بـ... عكرة . اما قطرات المطر فا... « كاب ... كاب .. كاب ... كاب » تتساقط في الخوابي ... بالحليب ، وعلى رأس ... المربوط بالعربة وعلى ... خالتي ...

وعلى الاريكة الغليظـــة الخشنة ... صنع ايدينـــا ، كانت ... امي السعيدة (وربما القلقة) ... جيئي الى الدنيا .

اما ... فكنت ازعق وازعق ... بـ... قواي . حدث ذلـك في شهر آب . ولكن الصيـف جاء من ... عادته باردا حتى ان الكلاب ... ترتجف في زرائبها وكان ... الرطب في الموقد ينفث ... حادا يمـلا أجواء بيتنا ... .

قا... خالتي « صونيـــا » تخاطب امي :

ــ ... الطفل الى القرية والا ... نموت هنا من البرد..

و... ابطاء وتردد اخذت وشاحا كبيرا وربطتني ؛ انـــا المقمط ، بقوة الى ظهر امي ثم اعطتها عصا لتتوكأ عليهـــا ، ورافقتنا حتى الباب .

واندفعت امي تنحدر مـن الاعالي الباردة الى وادي ديليجـــان ، نجو الدفء والشمس ، حافية القدمين تلسعها خيوط المطر اللاذعة .

اين تعثرت في خطاك ، يا اماه ، تحت حملك الحلو ؟ افي أوحال بوخوت اللزجة عنـد منحدر الينبوع ، أم عندما كنت تجتازين المر القائم على نهر كياماندا ؟ !

اني الان اجول في هــذه الديار وابحث بخشوع عـن آثارك . فلربما كانت رخصة تحتفظ باثر من وقع قدميـك عزيز علي .

وفي حين كانت امي تواصل سيرها ازداد تساقط المطر ، فمس جسمي الصغير بعد ان نفذ من خلال الشال و لاقماط ... أجـل مـع مجيئي الى الدنيا استحممت بمياه المطر ... وليس هذا هو السبب الذي من أجله لا زلت أحتفظ في اعماقي بحـب قوي مثير للمطر ، وبالخشوع امامه ؟

آه ! عندما اهبط الى الوادي المشمس من الجبال الباردة المغطاة بالسحب (كما هبطت امي في ذلك اليوم) تسيطر علي نشوة يصعب وصفها ، نشوة غامرة اود معها لو استطيع ان اطير الى اعالي السمـــاء وان احلق طويلا في الارحـــاب السحرية الذهبية وأتأمـل جمال الارض جمـال الحقول الخضراء الموشاة بشقائــق النعمان .

قد تكون عينا امي قد وقعتا على مثل هذه اللوحة ، وانها قد تمتعت بها لفترة وجيزة اذ كانت تدفعها رغبة جامحة ــ ان تصـل بأسرع وقت الى القرية وان تنقذ صغيرها .

وما كادت تدخــل بيت شقيقتي حتى خاطبتها بانفعال شديد :

ــ انظري يا بنيتي ان كان لصغير لا يزال حيا !

فرفعت أختي طرف الشال ، وما كادت تراني حتى هتفت :

ــ ان عينيه يا اماه تشعان كعيني الفارة الصغيرة .

وبكل حذر حلتـــا الشال الثقيل ، واوقدتا النار واخذتا تغليان الماء ... فاعــاد الماء الدافيء الحيـــاة الى جسمي المزرق .

وعشت ...

ها أنا احمل في يدي قضيبا اطارد به الدجاج الذي كـان يغزو القمح المعـد للطحن واخاطب خـالتي ــ « اولو دزالو » .

كنت صغيرا لدرجة اني لم اكن استطيع ان اقول « خالتي صونيا » فكنت ادعوها « اولو » .. هذه هي اقدم ذكرياتي . كان عمري انذاك سنة ونصف. وكبرت ...

كنت اساعد امي في نقـل الحصر العتيقة الى النهر حيث كنا نرميها في المـاء وكنت اضربها بعصاي بكل ما اوتيت من قوة ، وانظفها مما علق بها من الغبار والاقذار ..

ثم يجيئون بأسرتنـا الى ضفة النهر فاقفز فوقهـا ، واتقلب عليها ، فقـد كانت بيضاء دافئة من وهج حرارة الشمس ، ثم اتدحرج عـلى العشب وامرغ وجهي بهـا واشم طراوتها الربيعية .

وتصلب عودي ...

فكنت ادفـع الى المراعي عجولنا وعجول الجيـران ، واسوق عربة تجرها الثيران واجمع العشب الذي احصده .. في السابعة من عمري صرت اساعد والدي .

وبلغت سن الرشد ...

ها انا اتوغل في الغابــات الكثيفة وبندقيتي معلقة علـى كتفي ، واجتاز وهادا سحرية وآبات الليل في الهواء الطلق ..

وكنت دائما وحيثما وجدت اشعر بالغبطة تغمـر نفسي كلما سمعت قصف الرعود . وعندما يفاجئني المطر فـاني اتقبل خيوطه بكل نشوة ... ذلك ان هذا المطر بالذات قـد عمدني بمياهه الطاهرة النقية قبل ان يمسني الكاهن بوقت طويل ...

مضى على ذلك قرابة نصف قرن.

أماه ... انك تنامين منذ مدة طويلة في احشاء الارض . انا لا اذكر بوضوح وجهـك الصبوح الدائم الحنان والعطف .. ولكني اذكر وأرى كيف كنت والعصا في يدك ، حافية القدمين ، كبدوية ، تحملين على ظهرك حملا صغيرا حيا ، كيف كنت تهبطين الى الوادي، من اعالي جبالنا ... هـذا الوادي الحبيب الى قـلبي ، المزدان بالزهور ، السابح في نور الشمس .

.. وخرجت ... المطـر ينهمر .. انه ذاته ذلك المطر الذي هدهدني عندمـا كنت استسلم للنعاس في فجـوة شجرة الزان الهرمة وانا لا ازال بعد راعيا صغيرا .

ترجمها عن الروسية : **نقولا طويل**

لا .. !

شعر معين بسيسو

جراحه كـانت تقول : لا
اغلالـه كانت تقول : لا
وفوق صدره يمامة اعطته كل ريشها
درعا لجرحه كانت تقول : لا
لا للذين باعوا واشتروا
خلخـال (غـزة)
باعوا الشظايـا واشتروا اوزه

أيتهـا الاوزة ..
كفي عن الصيـاح لحظـة
ولتسمعيه مـرة
يقول : لا
آه عليه ، لم يمت تحت اشعة ((النيون))
بين الشمعدان والقمر ...
آه عليه ، لا بلاغ ، لا جنـازة خرساء

لا قصيـدة تنوح ولا وتر
أيتهـا الحجـارة
او تسمحين لي ببيت شعر واحـد
اقوله لكل لحية طويلة ومستعارة

كفي عن الصيـاح لحظة
ولتسمعيه مرة يقول : لا
جـدار بيت واقف في غـزة

يقتل كل يـوم ألف مرة
أيتهـا الاوزة .

مسـيرة الـدم في الفيتنـام ـ بقيـة

التضامن في صعود

العدوان الامريكي ، كلف الشعب الفيتنامي وما زال يكلفه ثمنا باهظا ، يدفعه من دم أبنائه وعرق كادحيـه ومستقبل اجياله .. ولكن ليس دون جدوى ، فالنصر حتمي مهما طالت المعركة ، والثمن الذي يدفعه المعتدون الامريكيون يفوق بكثير الثمن الـذي يدفعه ابناء الفيتنام الباسلة .

ــ سمعة الولايات المتحـدة في الحضيض ، ومكانتها الدولية لا تحسد عليها ابدا ، وهي تعاني عزلة متفاقمة على شتى المنابر السياسية العالمية .

ــ ازمتها الاقتصادية تتعمق وتتسع، فاذا كان دهاقنة رأس المال يفيدون من عدوانهم ويوسعون مصانع النابالم والطائرات فان الشعب العامل يحس بالكارثة المحيقة باقتصاده والتي بدأت باعلان جونسون عن تجميد اجــور العمال ، ووصول الدولار الى شفير السقوط الكبير .

ــ الصراع الطبقي والفكري داخل الولايات المتحدة في تصاعد مستمر ، فالحزب الشيوعي الامريكي الذي كان أول من حذر من خطر العدوان على الفيتنام نجح في فتح ثغرات واسعة في جدار الصمت الذي حاول البيت الابيض ضربه حول ما يجري في جنوب شرق اسيا . شرائح واسعة من شبيبة الولايات المتحدة وكادحيهـا تنظم المسيرات الاحتجاجية الجبارة والتي يقابلها البوليس الامريكي بكل وحشية وشراسة .

ــ الثورة الزنجية في الولايـات المتحدة تشكل تحديا لا مفر منه ، تتخبط حكومة واشنطن في مواجهته ، وحين عمل مارتن لوثر كينغ ، الزعيم الزنجي ، على دمج الحركة المناضلة في سبيل السلام والحركة المناضلـة في سبيل الحقوق المدنية سـارع الفاشست الى اغتياله خوف اكتساب القوى الدمقراطية هناك طابعا منظما وموحدا من شأنه ان يشكل خطرا على النظام الرسمالي برمته .

● في احد الاستفتاءات العديدة التي جرت في الولايات المتحدة حول الحرب الفيتنامية ، اعلن معهـد هاريس للاحصائيات ان ٦٢ بالمئة من المستجوبين يرغبون في انهاء الحرب الفيتنامية باقصر مدة ممكنة .. كان هذا قبل اكثر من عام ، اما اليوم فلا شك في ان نسبة معارضي الحـرب اكبر بكثير مما كانت عليه انذاك .

ومما يعطي فكرة بسيطة عن اراء الامريكيين في هذه الحرب ، ما قالـه روبرت درينن عميد معهد الحقوق في بوسطن ، الذي وصف اعمـال الولايات المتحدة في الفيتنام بأنهـا انتهاك لروح ونص الاتفاقيات الدولية كاتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٢٩ و ١٩٤٩ . ومن ثم يتساءل درينن : هل يمكن لمرامي الولايات المتحدة السياسية في فيتنام ان تستخدم لتبرير خرق القواعـد الاولية الانسانية التي قبلت جميع الامم المتمدنة بتضمينها لاتفاقيـات لاهاي وجنيف حول قوانين الحرب واعرافها ؟

وكذلك ما قاله ... ، الاستاذ في جامعة كولومبيا ، من ان الحكومة الامريكية لا تقول الحقيقـة للشعب الامريكي حول الحـرب في فيتنام ، وان القائد الاعلى للقوات المسلحة الامريكيـة (اي جونسون نفسه) قد اضحى المخالف الرئيسي للقانون .

فيتنام ليست معزولة ، وليست وحيده في معركتها البطولية الرائعة كل العالم التقدمي يقف الى جانبها في محنتها الدامية .. والحركـة الشيوعية العالمية تقف الى جانبهـا ضميرا ويدا وبأقصى اليقظة ، رغم الازمات والانتكاسات التي تتعرض لها وحدة هذه الحركة من حين لحين .

الثورة العالمية بمختلف تياراتهـا تحتفل في الرابع والعشرين من نيسان كل عام بيوم التضامن العالمي ضـد الاستعمار . ويرتفع اسم الفيتنام البطلة .. وتحتفل في العشرين من تموز كل عام بذكرى توقيع اتفاقية جنيف بشأن الفيتنام .. وفي البيان الصحفي الاخير الذي اصدرتــه سكرتارية مجلس السلام العالمي اعلن عن اعتبار الايام من ١٥ ــ ٢١ تشرين الاول الجاري اسبوعا للتضامن مع الشعب الفيتنامي ، يبدأ بالاحتفال بالذكرى السنوية الرابعة لاغتيـال البطل الشيوعي الفيتنامي « نغوين فان تشوي » على ايدي القتلـــة الامبرياليين .

فيتنام ! لست وحدك !

فالى اللقاء .. في مهرجان انتصارك الحتمي عـلى الوحش الاستعماري الفاشي ..

الى اللقاء .. في عيد تطهير ارضك وسمائك ..

في عيد « ديان بيان فو » جديدة !

مراجع : « العدوان الامريكي على فيتنام ، والقانون الدولي » (اصدار نوفوستي) ، « الوقت » ، «الاخبار» و « الحرية » .

يريفـــان .. بعد ٢٧٥٠ سنة

تحتفل يريفان عاصمـــة جمهورية ارمينيا السوفيتيـة الاشتراكية بعيدها السبعماية والخمسين بعد الالفين ..

وبهذا الاحتفال تؤكـــد يريفان انها من اقـدم مــدن الاتحاد السوفييتي بدون ان تتنازل عن كونها من احدثهـا ايضا

وتعود قصة يريفان الى ٧٨٢ قبل الميلاد حين اقام الملــك ارجيشتيس الاول قلعتـــه اورارتو في اريبوني .

وارتبط مصير يريفان منـذ البداية والى وقت طويل نسبيا بطريق التجارة بـين الشرق والغرب ولذلك عرفت فترات من الازدهار والتطور وفترات من التدهور والكساد ..

واذا كنا وضعنا يريفان بين اقدم المدن في الاتحاد السوفييتي واحدثها .. فذلك لان يريفان بعثـت من جديد عام ١٩٢٠ حين منحها النظام السوفييتي الاشتراكي الـذي انتصر في ارمينيا وحولها الى جمهورية سوفيتية اشتراكية حيـاة جديده فقامت من بين الانقاض ... فيريفان اليوم هي مدينة حديثة تماما .. وقد ابقـت السلطات في زاوية من ساحة لينين على النموذج كما كانت عليه قبل بعثها من جديـده يكاد يكون الاثر الوحيد مـن اثار الماضي .

ومع هذا فيريفان احتفظت باستخدامها التراث الارمني المعماري ، بطابعها القومي فأم... تخيم ببيئتها اجواء التاريـخ وعطره وانتصبت في الوقـت ذاته مضمونا اشتراكيا بجعله ... جاذبة ... يضفيه عليها ذلك من ايحاءات الحريــة والعدالة .

ولعل ما يؤكد حداثة يريفان العتيقة تاريخيا والجديـدة معماريا

ايضا .. ... نما السكـان من ٢٧٠٠٠ عام ١٩٢٠ الـى ٧٠٠٠٠٠ اليوم ..

ومن البديهي ان يواكب هذا النمو نمو في الصناعة والثقافة فيرتفع التطور المادي بالتطور الروحي ..

في يريفان اليوم منشأة كيماوية وكهربائية وهندسيـة ميكانيكية والكترونية وآليـة وخفيفة .

وقـد اصبحت من اكبر مراكز العلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .. فيها ٨٠ معهد بحث علمي و ١١ معهد تعليم عالي .

وعلى هذا الضوء لا توجـد اي مدينة تضاهي يريفان في سرعة النمو .. لقد ازدادت مساحتها المعمارية ٣٠ مرة عما كانت عليـه قبـل الثورة الاشتراكية ومع هذا فلا يمكن القول ان يريفان وصلت حدها الاقصى ..

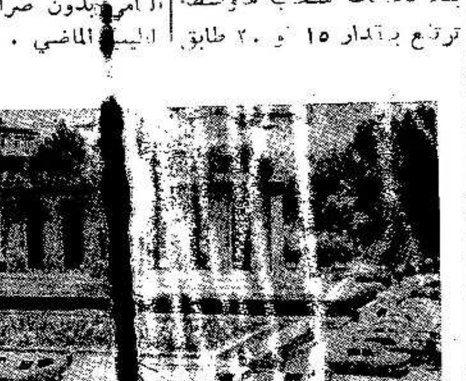
وهناك مشروع بناء جديد صممه المهندسون في المستوى البعيد سيحتاج الى ١٥ سنة قبـل اتمامه وسيحول مرأى يريفان الى مدرج (امفيتياترا) اذ يفترض البناء على سفوح الجبال التي تحيط بيريفان التي امتدت حتى الافق السهل .. والنواحي على سفوح الجبال ٤٥٠٠ قدم .

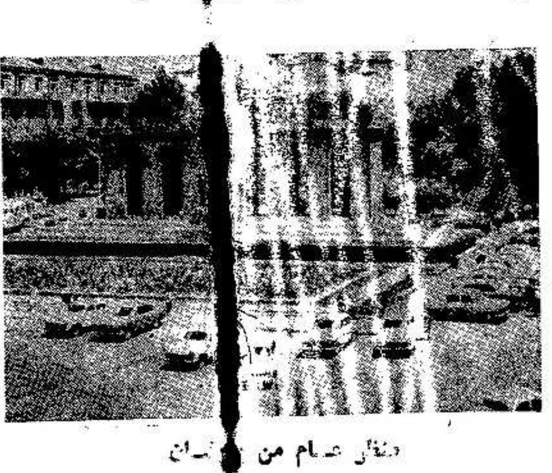
وكان هذا اعدادا لنمو يريفان السكاني .. فالمتوقع ان يصبح عدد سكانها في ١٩٨٠ حوالـي المليون .

ولذلك فالتصميم يفترض بناء ناطحات سحاب متوسطة ترتفع بمقدار ١٥ او ٢٠ طابق

ويقول ، رئيس بلدية يريفان .. ان الاحتفالات الرسميـة ستكون في العام المقبل .. ولكن البناء ... يتوقف حتى ذلـك التاريخ .. وعند بدايتهـا ستكون عمارة جديـده قـد ... قلعة اريبوني حـين لا تزال بقايا القصر قائمة ..

ان البناء الجديد لن يزيـل معالم ... الماضي فستبقـى ... ترمز الى الجديـد ... بدون صراع مع التراث ... الماضي .





منظر عام من يريفان

يريفان كما تبدو اليوم

ملاحظـات حـول الرمزيـة في شعر سميح القاسـم

بقلم : نبيه القاسم ـ الجامعة العبرية

بعث الينا الطالب الجامعي نبيه القاسم بملاحظات حول الرمزية التي تظهر في بعض قصائد شعراء العربية في هذه البلاد . وبعد أن دعا بالتخفيف الشاعرين سميح القــاسم ومحمود درويش الى التخفيف من الرمزية او جلو اسرارهـا عـالج بالتحديــد قصيدتين لسميح القاسم فكتب :

و لان الخل الى القصيدتين .. الاولى وهي « يا قيصر الروم » وهذه القصيدة تقفنا امام مشهد رجل .. او شعب فقير لا حول له ولا قوة .. إلا من ... سلط عليه الحاكم القوي الذي في هذه القصيدة ما هو الا قيصر الروم بعض العملاء لاستعباده .. وان هذا الرجل او الشعب رضي بدفع الجزية للقيصر مقابل ... هؤلاء العملاء عنه . هذا هو المعنى الظاهر للقارئ من اول وهلة .. واظن ان القارئ مصيب في فهمـه للقصيدة . لولا كلمـة مرت في القصيدة ، كلمة يقف امامها القارئ البسيـط محتارا .. وهي كلمـة « جراجمة » . وهنا الوم سميح لعدم تفسيره لهذه الكلمة للقارئ .. وان ... اقوم مقام سميح في تفسير هذه ... فما ذلك الا لافادة القارئ . الجراجمة كما يقول الدكتور فيليب ... في كتابه « تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين » (الجزء الثاني صفحة ٥٢ ــ ٥٣) : هم قوم ذوي تاريخ ... كانوا يقيمون في المنطقة الجبلية ... في شمالي سوريا ، ويتمتعون بقسط وافر من الحكم الذاتي ، وكان ... المردة ــ كما كانوا يدعون ــ يحمون الروم من معاقلهم في جبـال ... وطورس بالرجال ، والجنـود غير النظاميين ، فكانوا شوكة في جانب ... . وقد عرفوا ايضا بالجراجمة ... الى مدينتهم الكبـــرى « جرجومة » في امانوس « وكانوا بحكم موطنهم على الحدود العربيـــة ـ البيزنطية بمثابة جدار نحـاسي » يصون آسية الصغرى من الفاتحين .

ويتابع حتي قوله : وعندما استولى المسلمون العرب على انطاكية ، تعهد هؤلاء الجراجمة للروم باعمـــال الاستكشاف وحراسة الطرق التي تمر في جوارهم . وحوالي سنة ٦٦٦ ارسل ملك الروم شراذم منهم مع فرق من فرسانه وجيوشه النظامية ، دخلت صميم لبنان واحتلت فيه المواقـع الحساسة حتى حدود فلسطين ، وقد التف حول الجراجمة المسيحيــون جماعات من الفارين والناقمـين ، واختلطوا في لبنان الشمالي بالموارنة.

ويتابع حتي قائلا : وكان معاوية بن ابي سفيان في ذلك العهد كثير المشاغل بشؤون العلويين وبمشاكـل داخلية اخرى ، فوافق على ان يؤدي الى امبراطور الروم فريضة سنوية كبيرة ، في مقابل امتناعه عن امداد هذا العدو الداخلي ، وعلى ان يؤدي هو بدوره اليهم ضريبة سنوية ايضا.

وفي صفحة ٥٤ من نفس الكتاب يقول الدكتور حتي : ولقـد سبب الجراجمة للمروانيين من المتاعب نظير ما سببوه للسفيانيين ، فقبل عبـد الملك بن مروان حوالي سنة ٦٨٩ بالشروط التي فرضها يوستنانوس الثاني ووافق على ان يدفع للجراجمة اسبوعيا مبلغ الف دينار . وكـان امبراطور الروم قد بث عصابـات جديدة من هؤلاء الريفيين في سورية ، مما حمل عبد الملك على اتباع الطريقة التي جرى عليها معاوية .

ولكن في زمن الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ ــ ٧١٥) استطاع القائد سلمة حربهم وهـــدم مدينتهم وتشريدهم واهلاك بعضهم . وقد هاجر قسم منهم الى اناطوليا ، وانضمت جماعة

البقية على صفحة ٥ ــ

أسبوعيات

دعــوة الى رؤية الابعــاد كلهــا

قرانا في الصحف هذا الاسبوع عن منشور بالعبرية جرى توزيعه في تل ابيب ، بدون توقيع ، وجاء فيه :

«يا مواطني اسرائيل لا تنسوا الخليل سنة ١٩٢٩ والخليل في اكتوبر سنة ١٩٦٨ . مقابل كل قتيل يهودي مئة عربي مذبوح . الموت للعرب . الموت لرجال ركاح (يعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . اذبحوا العرب . اذبحوهم وأبيدوهم»

لن يثير هذا المنشور ، الذي وزع في غفلة عن العيون وكان مطبوعا بشكل بدائي ، أي فزع خاص في النفوس . فالمشاعر العنصرية القذرة ، التي عبر عنها واضعوه المهاويس ، ليست امرا جديدا في بلادنا . واستطعنا في ظلها ان نعيش ،وان نكافح ضدها . ورأي عام يهودي واسع قام دائما حاجزا دونها .

ولكن الامر الذي يثير الانتباه هو قيام هؤلاء العنصريين المهاويس بطبع ارائهم على الورق . فهل شعروا ان اراءهــم اصبحت مقبولة ؟

ان ظهور هذا المنشور هو احدى الثمرات العفنة ، في داخل اسرائيل ، لكل سياسة الاحتلال والتوسع وما تجره هذه السياسة من عواقب وخيمة .

حكام بلادنا بمضيهم الجنوني في سياسة الاحتلال علــى الرغم من فشلها التام ، يسممون عقول الشعب ويلطخون مشاعره .

هؤلاء الحكام ، الذين كانوا في الماضي يتباهون بانهــم مشيدو العمارات ومعمرو الصحاري وبان العرب هم الذين يعتدون على هذا العمار ، اصبحوا الان يهدمون البيوت بالعشرات ويحولون القرى الى خرائب ، ويريدون ايهــام شعبهم بان هذا الهدم هو من ضرورات المحافظة على الوطن وعلى قبور الاجداد .

لقد ظهر هذا المنشور في تل ابيب في الاسبوع نفســه الذي اشتد فيه التحريض والتهديد على محامية يهودية ، شيوعية ، من تل ابيب لانها نشرت في الاتحاد مقالا استنكرت فيه هدم بيت حمزه طوقان في نابلس ، واعلنت فيه :

«رغم اننا قلة اليوم ، يا اخي ، فان قوتنا ستنمو وتتصاعد لاننا نحن ابناء الضوء ، ولا بد في نهاية المطاف ، من ان نهزم ابناء الظلام . ويومها ، يا حمزه ، سنبني لك بيتــا جديدا ، وسيكون جميلا كالقصة ، وستزدهر من جديــد حديقة الازهار في ساحته » .

هي تحلم بالسلام بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربية ، الذي تنسفه البيوت المنسوفة . وحكام بلادنا ، الذين كانوا يتباهون في الماضي بانهم حمامات سلام وتراكتورات تعمير ، اصبحوا يعتبرون احلام السلام خيانة عظمى ونسف البيوت اقصى الوطنية !

انهم يغرقون اكثر فاكثر في وحل سياستهم الطائشة التي يرفضون التخلي عنها .

لا نريد ان نرى في ظهور منشور المهاويس العنصريين دليلا فقط على شعورهم بان اراءهم اصبحت مقبولة .

*

بل هو دليل على شيء اخر ايضا : على شعورهم بانــه يزداد عدد الناس القلقين على المصير من استمرار سياسة التوسع والاحتلال المجبولة حتما بدماء الابرياء العرب واليهود .. ان حاجتهم الى الدعوة الى الهجوم على الشيوعيين ، في دعوتهم الى الهجوم على العرب ، هي وسام شرف جــديد للشيوعيين اليهود والعرب ، وهي دليل على خوفهم من تحرك الرأي العام الدمقراطي الذي يقف الشيوعيون على رأسه

ما اقذع سخرية الدهر حين يحتاج الدهر الى السخرية كان الفاشست والعنصريون في كل مكان ، حين يحرضون على الاقلية اليهودية ، يقرنون الشيوعيين ، حالا ، مع هذه الاقلية في التحريض وفي الهجوم . فما اسخف العنصريين اليهود في تحريضهم على العرب حين يلتجئون الى هذا الاسلوب نفسه دون تغيير او تبديل .

اردت ان اقول : هذه غاية الافلاس الخلقي والسياسي . ولكنه ليس افلاس واضعي المنشور العنصري فقــط وفي الاساس ، انما هو افلاس الاسياد الكبار ، الحكام « الجبابرة » فرسان الاحتلال والنسف والاعتقالات الجماعيــة ، الذين يشددون في هذه الايام تحريضهــــم المسعور علينا نحن الشيوعيين .

ونأخذ هذا التحريض في الحساب ، ونبذل جهدنا حتى نصل الى الشعب ، الى الناس الطيبين ، من فوق رؤوس هذا التحريض وعلى الرغم منه .

ولكنه تحريض المفلسين . لقد كان هكذا دائما ، وفي كل قطر ، ولن يكون غير ذلك في بلادنا ايضا . فهو لن يثنينا ، ولا شعرة واحدة ، عن طريق الحق الذي اخترناه.

ويحق لنا ان نتوجه الى جميع العقلاء في بلادنا ان يروا ابعد من اليوم ، وان يروا ابعاد الوضع في بلادنا ، وان يروا ابعد من بلادنا ، بل ان يكون في عيونهم نظر ، وان يروا ، على الاقل ..

(جهينة)

محــــاضرة عن الثقــــــافة وتجـــاهل لمشــاكل المثقفــين !!

الناصرة – عقدت في النادي الثقافي هنا ، مساء السبت الماضي ، محاضرة موضوعها « الثقافة » اشترك فيهـــا الاستاذ فريد وجدي الطبري وعرفان ابو حمد . وفي الحوار الذي اعقب المحاضرة تقـــدم الحضور بالعديد من الاسئلة غير ان المحاضرين تجاهــــلا المشاكل التي تواجــه المثقفين العــرب بسبب سياســة الاضطهاد القومي والتمييز .

تهديد المحامية لانغر بالقتل

مكتب الاتحاد – حيفــا : المحامية فولا لانغر التـــي ترافع في قضايا تهم سكـــان المناطق المحتلـــة ، تتعرض في الاونة الاخيرة لضغط وارهاب من الزعران .

عشية العيد ، ١٣ – ١٠ ، هددتها بالقتل جماعة مـــن الذين حرضتهم اوساط معينة وقد شتمها هولاء ووجهوا اليها كلاما « بذيئا » في مكان عام .

واضطرت المحامية فولا – لانغر الى التوجه للشرطة التي حضرت الى المكان ، وحــذر ضابط بوليس جماعة الزعران من المساس بها .

كذلك فقد كتبت المحامية لانغر الى نقابة المحامين طالبة التدخل في الموضوع ، لوضـع حد لتحرشات هؤلاء الزعران وارهابهم .

ثلاثـــة اخبــار من قريـــة عرابـــة :

صندوق المرضى ، والبريد ، وقضية عامل

عرابة – من ابراهيم شكري شمشوم – وضع « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) في القرية يزداد سوءا يوما بعــد يوم . عدد الاعضاء وصل الى ٢٥٠ رب عائلة (او ما يقارب ١٥٠٠ نفس) ومـــع ذلك فالطبيب لا يزور القرية سوى يومين أثنين في الاسبوع ، وفي كل يوم منهما يبــدأ عمله في العاشرة وحتى الثانيــة عشرة الامر الذي يحتم عليه معاينة ٥٠ مريضا ويؤدي الى عودة قسم من المرضى دون معالجة او علاج . والمريض مضطر الى السفر لعكا لشراء الادويــة بسبب عدم وجود الادويــة اللازمة في العيادة .

الاعضاء يتذمرون من هــذا الوضع ويطالبون بفتح العيادة يوميا وبوجود الطبيب يوميا ، وبتعيين طبيب للاطفال لمعاينة لاطفال ، وبتزويد العيـــادة بالادوية اللازمـــة والكافية ، وبتعيين موظف لجمع اشتراكات الاعضاء بدلا من ذهابهم الـــى سخنين لدفعها .

اكثـر من الشهر انقضى على اقفال فرع البريد في عرابة .. والبريد المتجول لا يؤدي الخدمات الضرورية ولا يستفيد منه سوى القليـــل . ثم ان العجزة والمسنين ممن يقبضون مخصصات التأمين الوطني من فرع البريد في القرية يلاقون صعوبات كبيرة ومن جملتهــا تصرفات موظف البريد الذي يجابههم بالالفاظ والكلمـــات النابية ، حتى ان بعضهم لــم يقبض هذه المخصصات حتى الان وبعد مرور اسبوعين .

والسكان يستنكرون تصرف مـــوظف البريـــد المتجـــول ويضمون صوتـــهم الى صوت المجلس البلدي في المطالبة بفتح مكتب البريد في القرية .

قضيـــة مواطن

العامل حسن يوسف سليمان اشترى في سنة ١٩٥٧ نصـف دونم من الارض من احـــد سكان القرية وبنى عليها دارا يسكنها . وقد استدعي فيما بعد الى المحكمة حيث حوكـم بتهمـــة بناء دار علــى ارض للدولة وحكم عليه بدفع ١٣٠ ليرة غرامة واخلاء الـــدار !! وتجدر الاشارة ان هذا العامل قد حصل في سنة ١٩٥٩ على رخصة عمار ولم يقل له احـــد ان الارض هي .. للدولة !

ويستصرخ هذا العامل ذوي الضمائر للعمل على وقف عملية تشريده من الدار التي بناها بعرق جبينه !!

«نضال عكا» لشهر تشرين اول

نشرة لمرة واحـــــدة

يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعــكا

مكتب الاتحاد – « نضــال عكا » هي النشرة لمرة واحــدة التي اصدرها في شهر تشريـــن الاول الحالي فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في عكـــا وعالج فيها قضايا السكـــان وشؤون المدينة .

فبعنوان «خطر » عـــادت النشرة الى معالجة قضيـــة عشرات العائلات العربية التي لا تزال تسكن في بيوت سكـــن غير انسانية تهددها خطـــر السقوط . واعلنت النشرة ان هذه القضية لا تحتمل التاجيل ونحن نحمل البلدية والحكومة كامل المسؤولية عن اية كوارث تقع في هذه البيوت لسبـــب اهمالها الفاضح» .

وتدعو النشرة في معالجــة اخرى ادارة البلدية للقيـــام « بنزهة ليلية » في ازقة عكـــا القديمة « لتشارك السكـــان في التعثر بالحفر والارتطـــام بالجدران .

وبعنوان « لا يمكن السكوت» كتبت معالجتين واحدة تطالب بنقـــل مستشفى الامراض العقلية الى ضواحي المدينـــة بدلا من ابقائه بين احياء السكن الامر الذي يسبب مشاكـــل للسكان . والثانية عن جولـــة قام بها المحامي اليس شقور ، ممثل القائمة الشيوعيـــة في لجنة المواصلات البلدية)برفقة مهندس البلدية للاطلاع علـــى الوضع المزري في احياء البلدة. وقد قدم تقريرا عن الوضـــع ولكنه قبر في احدى اللجان . وتطالب المعالجة باصلاح الوضع في هذه الاحياء فورا .

وفي النشرة معالجات اخرى عديدة ، تتناول نشاط العضو الشيوعي في بلدية عكـــا رمزي خوري في اثارة قضايا السكان والمطالبة بحلها .

الرمزيـــة في شعر سميح القاسم – بقيـــة

ممن بقي منهم الى الجيش السوري ، وقاتلوا تحت لواء الاسلام . وفي عهد يزيد الثاني ، ساهموا في اخضـــاع الفتن التي نشبت في العراق .

وبعد هذا الشرح الواف وتعريف القارىء على جماعة الجراجمة يصبح بامكان هذا القارىء قراءة القصيدة ثانية والوقوف على المعنى الـــذي يرمي اليه الشاعر ســــميح القاسم حيث يقول :

فاربط كلابك ، خذ مني جراجمة ،
يطلون بالموت ابوابي واشجاري .

● ●

واما القصيدة الثانية وهي قصيدة « طائر الرعـــد » فبامكان القارىء الوقوف على المغزى من استعمـــال « طائر الرعد » من قول الشاعر :

ويكون ان يأتي
بعد انتحار الريح في صوتي
شيء .. روائعه بلا حد
شيء يسمى في الاغاني
طائر الرعـــد ..

وربما شك القارىء في ان الشاعر اراد خداعه بقوله « شيء يسمى في الاغاني » والحقيقة هي ان الشاعر كان صادقا في ذلك ولم يبغ وضع المصيدة للقارىء .. فطائر الرعد ، هو كما اعلم موضوع عقيدة شعبية لدى افراد احدى قبائل الهنود الحمر في امريكا .. والقصة تحكي عن طائر عظيم سيأتي في احد الايام فيجلب معه الرعد والامطار . وفي مجيء هذا الطائر بشير خير .* واسم هذا الطائر هو « طائر الرعد » .

ومن معرفتنا لهذه القصة الشعبية نستطيع الوقوف على المغزى العميق الذي اراده الشاعر سميح القاسم في قصيدته « طائر الرعد » .

واخيرا ، وان كنت احيي شعراءنا على العمق والمغزى العظيم الـــذي تدور حوله اشعارهم فانني اطالبهم باسم القراء بأن يتكرموا ويفسروا لنا رموزهم .. حتى نريحهم من السنتنا الطويلـــة .

طاحونـــــة « البنــاء غير المرخص » ..

غرامة ورسوم مضاعفة وتهديد

عكا – لمراسل الاتحاد – حكمت محكمة الصلح هنا على نمر شكري ، اللاجيء من قرية كفر برعم والمقيم في قريـــة الجش ، بدفع غرامة ٢٣٥ ليرة وبدفع رسوم رخصة بنـــاء مضاعفـــة – ٤٦٥ ليرة – وهددته بتقديمه ثانيـــة الى المحكمة وباتخاذ قرار بهـــدم البناء اذا لم يحصل عـــلى الرخصة خلال عام .

وتجدر الاشارة الى ان نمر شكري كان قد تقدم منذ اوائل سنة ١٩٦٧ – وقبل الشروع في البناء – بطلب استصدار الرخصة المطلوبة . وقد حصل على موافقة مبدئية . وعــلى الرغم من ان المخالفة « التي اقترفها ! » شكليـــة فهي لا تتعلق به وانما بمماطلـــــة السلطات في اقرار الخريطـــة الهيكلية لقرية الجش – رغم كل هذا صدرت احكام الغرامة والرسوم المضاعفة والتهديـــد بحقه ! !

ومعروف ان لاجئي كفــر برعم قد شردوا من قريتهـم منذ عشرين سنة (ونمر شكري واحد منهم) وترفض السلطات اعادتهم اليها . وقـــد اضطر هذا اللاجيء ، مع اسرتـــه المؤلفة من عشرة انفار ، الى تحمل الديون لشراء قطعـــة ارض صغيرة يقيم عليها بنـــاء يأوي اليه مع عائلته . ولكن الذريعة اياها – البناء غـــير المرخص – طبقت بحقـــه وانزلت به هذه الاحكام ...

والامر الغريب ايضـــا ان المحكمة رفضت تقسيط مبلغ الغرامة مما يتمكن معه هـــذا اللاجيء من تسديدها .

عمـــال يتظـــاهرون ضـــد البطالـــة

حوالي ستين عاملا مـــن مستوطنة حتسور في الجليل ، قاموا يوم الثلاثـــاء الماضـــي بمظاهرة امام مكتب العمـــل في المستوطنة ، مطالبين بالعمل .

واعلن سكرتير العمـــــال الزراعيون في المكان انه منـــذ اسبوع تقريبا لم يحصل العمال الزراعيون على اي عمل ، وان المكتب رفض اعطاءهم أي عمل طوارىء وذلك حســـب اوامر تلقاها من فوق .

وقد توجه سكرتير نقابـــة العمال الزراعيين الى السلطات المختصة بطلب لالغاء الامر الذي يمنع العمال من الحصول على اعمال طوارىء لمقاومة البطالة .

اطلاق سراح مواطن من الطيـــرة

الطيرة – بعد اعتقـــال دام اكثر من عشرين يوما ، اطلقت السلطات الاسرائيليـــة سراح السيد صدقي بشارة من قرية الطيرة في المثلث .

وكانت السلطات قد اعتقلته مع عدد من ابناء الطيرة بتهمة الانتساب الى منظمة فدائية ، واتهم السيد صدقي في حينه بالتعاون مع من وضعوا القنبلة في سينما « مركاز » بتل ابيب .

اعــــــلان وراثـــة
المحكمـــة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

وردتنـــا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة تفيـــد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ١٩٦٦/٢/٢١ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير ، وان الزوج سليم خليل شرش قد توفي بتاريخ ١٩٦٨/٨/٨ عن اولاده المذكورين وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

تهاني

الى الرفيق صدقي طــــه وزوجته بالمولود **عــلاء**

الى الصديق محمد ابـــو غانم وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

الى الرفيق امين عبيـــد وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة **ايمان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا –

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٢٦

بخصوص تركة المرحوم نايف اسعد اشقر من شفاعمرو .

الطالبة : نجلة الياس اشقر من عبلين بواسطة وكيلها المحامي صبري جريس – شارع مار الياس رقم ١ – حيفـــا .

دعوة – ليكن معلوما بأن الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه ، لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في تركة المرحوم المذكور اعلاه عليه ان يتقدم باعتراضه على الطلب المذكور وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٣٢

بخصوص تركة المرحومة مريم محمد ابراهيم شموط من الناصرة المتوفاة بتاريخ ٦٨/٢/١٧ .

الطالب : محمد مصطفى اسماعيل من الناصرة بواسطة وكيله المحامي انيس ابو حنا – من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة مريم محمد ابراهيم شموط .

واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٣٤

بخصوص تركة المرحومة حنـــه بطرس خليـــل بطحيش المتوفـــاة في الناصرة بتاريخ ٦٥/٧/٢٨ .

الطالبة : هلول حنا سليمان بطرس من قرية عبلين بواسطة وكيلها المحامي انيس ابو حنا – من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة حنه بطرس خليـــل بطحيش .

واني ادعو كل شخص يدعي بايـــة حقوق في التركة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة رقم ٦٧\٢٠٦٦

(طلب اشعار ٦٨/٢٠٦٦)

بخصوص تعيـــين وصي للتقاضي للقاصر اسعد نايف نفافعـــه مولود ١٩٥٢/١/١٩ من طريق الناصرة – عفولة قرب بيت حسن ابو شهوان مخلة الفاخوري – الناصرة .

الطالب : القـــاصر اسعد نايف نفافعة من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لتعيين وصي للتقاضي للقاصر المذكور اعلاه .

واني ادعو كل شخص له علاقـــة بالخصوص ويريد الاعتراض عـــلى التعيين المطلوب ، عليه ان يقــــدم اعتراضه لتعيين المطلوب وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الـــذي راه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

مجلــس بيــت جن المحــلى بين الائتلاف والمعارضة ...

مضت اشـــهر ثلاثة على تشكيل المجلس الجديد في بيت جن ، وكانت تنتظر اعضاء المجلس والسلطة التي تبنته واعتبرت نجاح القوائم العائلية نجاحا ساحقا لها ، كانت تنتظرهم مشاكل حيوية وقضايا هامة طـــال انتظار اهالي القرية لحلها .

واول هذه القضايا هي قضيـــة البطالة في القرية ، فمن المعلوم ان مئات العمال عاطلون عن العمل ، وان مكتب العمل انتقل من بيت جن الى الرامة مما يزيد من ضائقة العمال .

وكثيرون من هؤلاء العمال العاطلين جربوا العمل في المناطق المحتلة ولكنه ارهقهم فاضطروا الى تركه وعادوا ليفتشوا عن مصدر رزق ، في قريتهم.

فماذا كان موقف المجلس من هذه القضية الهامـــة بالذات ؟ اولا لم يكلف نفسه بارسال طلب واحد لاعادة فتح مكتب العمل في القرية ، والامر من هذا ان مكتب العمل اعطى عمـــلا لخمسة عشر شابا في القرية ، ولكن المجلس بدلا من استغلال هذا العدد رفض تشغيلهم بحجة ان عددهم غير كاف ! !

ومع كل ذلك نرى المجلس يسرع ليلتقي مع السلطة في دسائسهـــــا ومؤامراتها لاتمام مشروع فصـــل الدروز عن العرب ، فمثلا مكتب العمل قرر ان يضم العمـــال الدروز الى العمال اليهود حيث يتســـجلون في مكاتب العمل التابعة للمناطق اليهودية مثلا في نهريا او منطقتها ، مما يصعب الوصول الى هذه المنطقة ويزيد في مصاريف السفر .

هذا ولم يجد الناس في الوظائف المرتبطة بالحراسة ما يسد حاجتهم الى العمل واعالة ابنائهم ، هـــذا نفض النظر عن الاهداف المشبوهة من وراء هذا الاتجاه .

ومنذ تشكيل المجلس الحـــالي لعبت العائلية دورها بايعـــاز من السلطة ، فاعضاء المعارضة في المجلس والبالغ عددهم اربعة يتغيبـــون عن جلستين من كل ثلاث خوفا من ان يفقدوا عضويتهم ، ويحضرون الجلسة الثالثة ليعلنوا عن معارضتهم لكـــل القرارات دون ان يعلموا ما هي ! !

وهكذا فالمجلس بجناحيه المؤتلف والمعارض يمكن ان يخدم اي شيء الا جماهير سكان القرية بما فيها العائلات التي اوصلت اعضاء الجانبين الى المجلس .

ان السفاسف واعمال « الولدنة » التي تأخذ من المجلس كل وقته هي بحد ذاتها خطيرة . لقد كانت عطلة المجلس السابق نهار الجمعة لانـــه يوم العطلة الاسبوعي لدى الطائفـــة الدرزية ، فجاء المجلس الحالي وغير يوم عطلته من يوم الجمعة ليـــوم السبت !

هل الولاء للسلطة على هذا الوجه ؟

ثم ان المجلس يعطل في ايام الاعياد غير الرسمية كعيد راس السنة العبري مثلا ... ففي هذا اليوم اقفـــل المجلس ابوابه مع العلم ان المدرسة الكائنة قرب بناية المجلس لم تعطل في ذلك اليوم .. فاي منطق في عمل كهذا ؟ ! !

صحيح ان المجلس المحلي في ضائقة مالية ، لان ٢٠٪ من السكان فقط دفعوا الضرائب ، والسبب في ذلك هو نوع هذا المجلس .. الذي تم تاليفه على اساس عائلي .. الشيء الذي حذرنا منه نحن الشيوعيين ، فاعضاء المعارضة الاربعة وعائلاتهم لا يدفعون الضرائب بحجـــة ان عائلات الائتلاف لم تدفع ضرائب حتى الان منذ ايام المجلس السابق .. وهكذا فدافعوا الضرائب هم من الفلاحـين الفقراء فقط « وغير العائليين » ...

بعـــد الانتخابات سمعنا تبجحات « بديعوت احرونوت » بأن فشـــل الشيوعيين ! ونجاح القوائم العائليـــة الموالية للسلطة يعتبر نجاحا ساحقا للسلطات . ولكن اين الوعود التي كالتها هذه السلطات جزافا في معركة الانتخابات لتضليل المواطنين وابعادهم من الشيوعيـــين ؟ ؟ اين القروض والهبات ؟ كيف تترك « مجلسهـــا » هكذا ولا توجد في خزينته مئة ليرة ؟ !

لقد بثوا اشاعة في القريـــة بأن وزارة الداخلية ستعين لجنة للاشراف على القرية ، فهل هذا هو الحل ؟ ؟ كلا .. ان الحل يكمن في معالجـــة المجلس قضايا العمال والفلاحـــين والمثقفـــين .. وعدم الانجرار وراء دسائس السلطة التي نعرف نواياها تجاه القرية من ايام مأساة « ارض الخيط والزابود » ، ونعرف نواياها تجاه كل الطائفة الدرزية من زرع بذور الشقاق بيننا وبين اخواننـــا العرب .. ابتداء من محاولة فصلنا الفاشلة عن العرب وحتى تصريح جبر معدي ، في حرب حزيران العدوانية ضد الاقطار العربية ، والذي نادى فيه دروز سوريا بالثورة على الحكومة السورية ، ولاقى لذلك الاشمئزاز والقرف في الداخل والخارج .

ان سكان بيت جن لا زالوا يطالبون ببناء مدرسة حديثة وتوفير العمـــل للعمال واعطاء منح للطلاب الثانويين المتفوقين وتسهيل المواصلات لهم . ولن يسمحوا للمجلس بالانجرار وراء دسائس السلطة .

تفاقم صعوبـات تأليف وزارة لبنانية

الطغمـة المالية تريد مزيـدا من السيطـرة والتحكـم

بيروت – لا تزال الازمة الوزارية في لبنان بدون حل .. وتزداد صعوبة تاليف وزارة جديدة بعد ان اعتذر بيير جميل زعيم الكتائب عن الاشتراك في وزارة جديدة يؤلفها الرئيس السابق الدكتور عبد الله اليافي، بحجة ارتباطه بالحلف الثلاثي وبقراره اما الاشتراك كاملا في الوزارة واما عدم الاشتراك فيها .

اما الحلف الثلاثي فيتالف من الاحزاب التي يراسها بيير جميل، وبيير اده وكميل شمعون وهي الاحزاب التي تمثل طغمة اصحاب البنوك .

والحقيقة ان وزارة عبد الله اليافي التي استقالت كانت تنفذ الى حد بعيد اوامر اصحاب البنوك الذين مثلهم في الوزارة بيير اده ولكن البنوك او الطغمة المالية كما تصفها الصحف التقدمية تريد مزيدا من السيطرة على الوزارة

ولم تكن استقالة الوزارة في الواقع الا تعبيرا عن مساعي هذه الطغمة من ناحية ومقاومة الجماهير لسيطرتها من ناحية كما انعكست في الوزارة .

وصرح اليافي الذي لايزال يواصل مساعيه لاعادة تاليف الوزارة ان هناك احتمالا بحل المجلس النيابي اذا استحكمت الازمة الا انه اعرب عن امله في تفادي اللجوء الى هذا الاجراء

وفـد قـدامى الشيوعيين الاسرائيليين الى الاتحـاد السوفييتي

تل ابيب – غادر يوم الاحد الماضي البلاد الرفاق آريه زابراك – تل ابيب، نجيب الفاهوم – الناصرة، هينيا شبروخ – نهاريا، ليون اونجيان – حيفا، واسرائيل ديسلير – بيتح تكفا، وجميعهم من قدامى الشيوعيين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجهين الى الاتحاد السوفييتي بقصد الزيارة وذلك بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وسيحل هؤلاء الرفاق ضيوفا على الحزب الشيوعي السوفييتي وسيزورون خلال مدة اقامتهم هناك موسكو وعددا من المدن السوفييتية الاخرى للتعرف على نواحي الحياة الاشتراكية في وطن ثورة اوكتوبر .

وقد ودع الوفد في المطار الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين عضوا المكتب السياسي للحزب ورفاق اخرون من مناطق الحزب وافراد عائلات المسافرين .

وقامت شرطة المطار، كما تسلك في المدة الاخيرة، بتفتيش الرفيقين نجيب الفاهوم وليون اونجيان مما يدعو للاستنكار والاحتجاج .

السـلام بعيـد – بقيـة

ثم بفضيحتها الغبار ..وكان في هذا يتهكم على جماعة «اسرائيل الكبرى» الذين ارادوا ان يتظاهروا في الخليل قبل يومين تضامنا مع المستوطنين هناك وردا على السكان العرب الذين يحتجون على اقامة الطقوس الدينية اليهودية في ضريح الاباء حيث يقوم المسجد الابراهيمي .

وقد قصد بهذا التهكم ان السلطات بازالتها بعض البناء الذي كان يقوم في مدخل الحرم الابراهيمي .. انما تنفذ برامج التوسع بهدوء وبدون ضجيج جماعة «اسرائيل الكبرى» ..

وفي محاولة لتشديد سباق التسلح تجاهل ديان دعوة قادة الجمهورية العربية المتحدة لتسوية ازمة العلاقات العربية سياسيا على اساس قرار مجلس الامن فاعلن ان الزعماء العرب لا يزالون عند هدفهم القضاء على اسرائيل .. وان الدول العربية الاربع مصر والاردن وسوريا والعراق تمتلك اليوم عدد الدبابات نفسه الذي كانت تملكه في ايار ١٩٦٧ وان وتيرة الزيادة ستكون ٥٠ بالمئة خلال السنة ونصف السنة القادمة . اما سلاحها الجوي فاكثر بخمسين بالمئة عما كان عليه في عشية حرب الايام الستة وسيتضاعف خلال السنة ونصف السنة القادمة .

واستشهد ديان عند هذا الحد بتقرير لم ينشر بعد وضعته بعثة من البروفسورين الامريكيين من اجل السلام في الشرق الاوسط زارت مصر والاردن وفيه ان العرب يحتاجون الى السلام ويريدونه ولكن منطق الاحداث يبرهن على ان السلام النهائي والعدالة يستدعيان ازالة اسرائيل .. واضاف مؤيدا بحماس نتائج التقرير المذكور وجاء فيها :

«اذا كانت اسرائيل ترغب في البقاء فعليها باسرع ما يمكن ان تطور اسلحة بارعة (والاصطلاح يستخدم لوصف الاسلحة غير التقليدية) في وسعها ان تؤجل بقدر المستطاع المخططات لضربة مفاجئة تنزل بها» ..

والاستنتاج واضح .. وواضح خيال المفاوضات التي بدأت بين الولايات المتحدة واسرائيل بشان تزويد الاولى الثانية بطائرات الفانتوم ..

وعالج «التسرب» !! السوفييتي في المنطقة فزعم ان ما هو موجود في مصر والجزائر ابعد من التسرب فهو سيطرة

وفي معرض الحديث عن العرب في المناطق المحتلة قال انهم لا يريدون توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل فهم يشعرون بتماثل مع القيادة العربية وخاصة في مصر .. ولكن هنالك دلائل على امكانية التعايش .. واعتبر عدم الهجرة امرا ايجابيا !!

لقـاء بـين فتيـات حيفا وعـكا

مكتب الاتحاد – تم يوم السبت الفائت لقاء بين الفتيات عضوات الشبيبة الشيوعية في حيفا ووفد من فتيات الشبيبة في عكا .. وقضين سوية ساعات جميلة في نزهة داخل حيفا انتهت بمحاضرة فنية قدمها لهن الرفيق نبيل عويضة .

توقيع الاتفاق السوفييتي – بقيـة

امس .

لذلك تم الاتفاق على انسحاب قوات الدول الاشتراكية تدريجيا وبقاء بعض القوات السوفييتية المسلحة على الاراضي التشيكوسلوفاكية موقتا .

وعند توقيع الاتفاق اذاع التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان الاتفاق حدد شروط بقاء القوات السوفييتية موقتا على الاراضي التشيكوسلوفاكية ..

واذاعت وكالة تاس تصريح الكسي كوسيغن في هذا الشان وجاء فيه : «ان الاتفاق يهدف جوهريا الى خلق الضمانات الثابتة لصيانة امن تشيكوسلوفاكيا ومكتسباتها الاشتراكية ولحماية مصالح الاقطار الاشتراكية في اعتداءات قوى الامبريالية والرجعية»

وقد جاء الاتفاق ضربة نزلت بالامبريالية العالمية والرجعية التي تكهنت خلال الايام الاخيرة تتفاقم ازمة العلاقات السوفييتية – التشيكو – سلوفاكية وامضت اوقات طويلة لتؤكد على الدلائل التي توحي بعقبات امام توقيع هذا الاتفاق الذي يعتبر خطوة كبرى في عملية اعادة الامور الى مجراها الطبيعي .. فالاتفاق يزيل عاملا استغلته الامبريالية والرجعية السوفييتية التشيكوسلوفاكية وبذر بذور الشكوك والريبة في الحركة الشيوعية .. وابقاء حالة توتر مصطنعة في الميدان الدولي ..

هذا، وقد اعقب توقيع الاتفاق اجتماعات بين الوفد السوفييتي ورئيس الجمهورية لودفيك سفوبودا وسكرتير اول الحزب الشيوعي الكسندر دوبشيك .

وقد تكهنت المحافل الغربية ان القوات السوفييتية التي ستبقى على التربة التشيكوسلوفاكية ستتألف من ٨٠ الف جندي وستاخذ مواقعها على حدود تشيكوسلوفاكيا – المانيا الغربية .

محاولات واسعة للتقـدم – بقيـة

– الذي يعالج هناك – وولي عهده الموجود في لندن ايضا، ومن ثم عاد الى مركز الامم المتحدة . وكذلك تدعم هذه الصحف اعتقادها من اجتماع رئيس الحكومة البريطانية ووزير خارجيته مع الملك حسين .

غير ان المسؤولين البريطانيين نفوا اقوال الصحف بهذا الصدد . كذلك صدر نفي رسمي لما كان قد اذيع قبل ذلك بيوم واحد من ان الرفاعي وابا ايبن قد اجتمعا .

ومع هذا فقد كتب مندوب الاذاعة الاسرائيلية – «صوت اسرائيل» – في مركز الامم المتحدة ان اروقة الامم المتحدة يسودها جو من الترقب والانتظار لعقد محادثات بين اسرائيل والاردن في الايام القليلة المقبلة بحضور المبعوث الدولي غونار يارينغ .. واضاف مندوب «صوت اسرائيل» ان الرفاعي قد عاد من مشاوراته مع حسين في لندن وهو يحمل توجيهات عينية في هذا الصدد .

بل ان بعض الصحف الاسرائيلية نقلا عن «دوائر مطلعة» في القدس (عل همشمار ١٧–١٠) تؤكد ان «قضية القدس ستكون العقبة الاساسية في حالة محادثات بين اسرائيل والاردن» وهذه الصحف «تتكهن» باقتراب عقد اجتماع غير رسمي، بحضور يارينغ، بين ممثلي البلدين .

ولكن ثمة وكالات انباء، وبينها «يونايتدبرس»، لا ترى مثل هذا الاحتمال اعتمادا على مصادر مصرية في الامم المتحدة واخذا بالاعتبار ان كافة المندوبين العرب في الجمعية العامة قد القوا كلمات رفضوا فيها مشروع ابا ايبن واصروا على ان تلتزم اسرائيل بقرار مجلس الامن الدولي وان تعلن الاستعداد لتنفيذه .

رد على – بقية

ايها الرفاق المحترمون

ان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني، تعرب عن شكرها لكم على تحيتكم الاخوية بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية، تحيتكم لنا هي تعبير عن نضالنا المشترك ضد الاستعمار وضد اخطار النازية الجديدة في المانيا الغربية .

توقيع

اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تصاعد المقاومة الشعبية فى المناطق المحتلة

● توتر واضرابات فى الخليل .. ● مظاهرات واعتقالات فى نابلس ● اضراب فـي غـزة وفى قلقيلية .. ● الحكم العسكري يهـدد بالسيطـرة علـى المـدارس

مكتب الاتحاد – حيفا – تفيد الاذاعات ووكالات الانباء العربية والاسرائيلية ان تيار مقاومة الاحتلال آخذ في الارتفاع في مختلف انحاء الاراضي المحتلة .. واعمال النسف والاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال العسكرية، والتي استهدفت ارهاب المدنيين واذلالهم، احدثت رد فعل عكسيا .. فلم تكد انباء نسف المنازل في مدينة الخليل وحملة الاعتقالات، تصل الى نابلس حتى ساد المدينة توتر احتجاجي شديد، وسارعت سلطات الاحتلال الى اعتقال عدد من شبان وطلاب المدينة لارهابهم والحيلولة دون قيام اية مظاهرات .

وقد اتصلت سلطة الحكم العسكري بعد منتصف الليل برئيس البلدية حمدي كنعان وابلغته بوجوب عقد اجتماع لزعماء المدينة في الساعة الرابعة صباحا . وفي ذلك الاجتماع هدد الحاكم العسكري وتوعد، منذرا بانه اذا ما وقعت مظاهرات طلابية فسيلجأ الحكم العسكري الى اغلاق المدارس وفرض رقابة عليها . ولكن هذا الانذار لم يؤت ثمارا فقد اضربت الطالبات في يوم السبت وخرجن في مظاهرة احتجاجية يوم الاحد ١٠/١٣ تحت شعار « ضد سياسة نسف البيوت » واطلقن شعارات معادية للاحتلال، وقد تدخلت الشرطة الاسرائيلية لتفريق المظاهرة .

وتعرض سكان الخليل لاستفزاز وقح حين سمعوا بالمظاهرة التي تنوي القيام بها في مدينتهم جماعة من غلاة القوميين تسمي نفسها « جماعة ارض اسرائيل الكبرى »، التي يقودها « الاديب » موشي شمير، والعنصري المعروف الدكتور يسرائيل الدار .

ويوم ١٠/١٥ شهدت مدينة الخليل اضرابا شاملا عم الاماكن العامة والمدارس، وارسل عدد من زعماء المدينة برقية الى اشكول وديان وساسون والحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري للخليل، يطالبون فيها باسم جميع السكان بمنع قيام غلاة القوميين بمظاهرتهم الاستفزازية .

ورغم ذلك فقد وصل هؤلاء الى الضفة المحتلة بذريعة اداء فريضة « الصلاة » وزيارة المستوطنين الاسرائيليين والاطلاع على احوالهم وعلى الخطوات التي اتخذت في سبيل بناء مدينة يهودية على اراضي الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قد « استاجرت » دونما ونصف الدونم من الارض الواقعة حول الحرم الابراهيمي في الخليل لاقامة كنيس عليها يتصل بضريح الآباء مباشرة .

وفي الوقت ذاته استحضرت السلطات جرافة وهدمت احدى البوابات القديمة للحرم والادراج التي توصل اليه، ويعود تاريخها الى القرن السابع عشر، وذلك بذريعة زيادة الامن

وباشرت الجرافة في ردم البئرين اللتين يستعمل المصلون المسلمون مياههما للشرب والوضوء .. وادى هذا التصرف الاستفزازي الى موجة من الاستنكار الشديد لدى السكان ورجال الدين في المدينة .

وفي ١٠/١٦ ايضا شهدت نابلس وقلقيلية اضرابا طلابيا ضد الاحتلال وضد سياسة الاعتقالات ونسف البيوت

ومن انباء غزة ان طلاب المدارس اعلنوا اضرابا على نطاق واسع، احتجاجا على اعتقال حوالي ٢٥ معلما وعدد من الطلاب . وتؤكد جميع الانباء ان موجة مقاومة الاحتلال ورفضه تشهد في الاونة الاخيرة تصاعدا متواصلا . كما تظاهر طالبات رام الله والبيرة يوم امس .

الاسطول السوفييتي يثير عصبية الحلف الاطلسي

نابولي – اعلنت منظمة حلف الاطلسي (ناتو) اول امس انها اقامت قيادة بحرية جديدة في نابولي لتحسين المراقبة الجوية على الاسطول البحري السوفييتي في البحر الابيض المتوسط

وجاء في البيان ان القيادة البحرية – الجوية ستبدأ نشاطها في ٢١ تشرين الثاني من هذا العام ..

ونشرت الصحف الغربية ان عدد القطع البحرية السوفييتية التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط من شرقه الى غربه تبلغ حوالي ٤٠ قطعة بينها مدمرات تحمل صواريخ موجهة ومدرعات نووية وغواصات تقليدية .. وحاملة طائرات الهيلوكبتر وسفن اخرى ..

هذا وقد اكثرت المحافل الغربية من الحديث عن خطر السفن الحربية السوفييتية وقواعدها .. وهدد القائد الاعلى لقوات حلف الاطلسي الجنرال الامريكي ليمان ليمنتسر ان قواته ستستخدم الاسلحة النوويه اذا نشب الصراع مع الاتحاد السوفييتي في وقت مبكر .

السفن البحرية السوفييتية تزور الدار البيضاء

هذا وتزور قطع بحرية سوفييتية الدار البيضاء زيارة ودية تم الاتفاق عليها مع حكومة المغرب الاقصى .

وفي الوقت ذاته اذاعت الوكالات الغربية ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة سمحت للاسطول السوفييتي باستخدام ميناء مرسى مطروح

هذا ويزور الجزائر الان وفد عسكري سوفييتي لم تحدد مهمته فقد اكتفت الانباء بالقول انه على مستوى عال وسيجري مباحثات رسمية مع المسؤولين في الجزائر .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

القرى في تنفيذ مشاريع عمرانية ولكنها بقيت تنتظر اجراءات السلطات المركزية البدء في تلك المشاريع.

فمجلس محلي طمره على سبيل المثال وضع في البنك ١٤٠ الف ليرة حصته في مصروفات تعبيد الشارع الذي يصله بالشبكة العامة ولا يزال ينتظر وعد السلطات بالبدء في العمل وانجازه قبل حلول فصل الشتاء الذي سيجعل الوصول الى القرية متعذرا الا على طائرات الهيلوكبتر .

ان مسيرة اقامة المجالس المحلية في القرى العربية .. وما حققته القرى من انجازات محدودة – مثل ايصال المياه او الكهرباء تثبت ان الجماهير لوحدها تستطيع ان تفرض تحرك السلطات المركزية او السلطات المحلية التي تأتمر بامرها ..

ولهذا فهي تستطيع ان تنتقل بالمجالس من اوضاع الجمود الى اوضاع الحركة ..

وهي التي تستطيع ان تضطر السلطات التي اتخاذ اجراءات ايجابية ..

وعلى هذا الضوء تبدو خطوة عناصر شفاعمرو الواعية الذين يتنادون لاقامة جبهة واسعة، خطوة ايجابية في وسعها ان تحقق اهداف الجماهير في اقامة بلدية دينامية تسهر على مصالح البلدة ..

وليس هذا هو الطريق الوحيد لحركة الجماهير انما حركة الجماهير هي الطريق الوحيد بجعل المجالس المحلية وسائل فعالة للسير بالقرى العربية الى امام .

الاحتلال يعرقل اعمال – بقيـة

١٧٥ الفا من العرب الفلسطينيين، وتشرد ٣٥٠ الفا للمرة الاولى من المناطق المحتلة .

واللاجئون موزعون كما يلي :

في الاردن ٥٥٥٠٠٠ قدامى
٢٨٠٠٠٠ جدد (من غزة)
٢٤٦٠٠٠ جدد (من الضفة)
في لبنان ١٦٦٠٠٠ قدامى
في سوريا ١٠٠٠٠٠ سوريون من الهضبة .
١٧٥٠٠ فلسطينيون من الهضبة .
في الضفة الغربية ٢٦٥٠٠٠
في قطاع غزة ٢٦٥٠٠٠
في الجمهورية العربية المتحدة ٣٠٠٠

ويشير تقرير متشلمور الى ان اوضاع اللاجئين في قطاع غزة سيئة للغاية من جراء الاحتلال الذي يعرقل اعمال وكالة الغوث بعمليات حظر التجول والتحقيق مع اللاجئين والاعتقال وهدم البيوت في فترات متقاربة . كذلك فقد انخفض عدد التلاميذ في المدارس . ويقترح التقرير تمديد مدة عمل وكالة الغوث بعد انتهائها في حزيران ١٩٦٩ وزيادة المخصصات للاجئين، ويؤكد انه لا مجال لاجراء اية تقليصات في الخدمات الاجتماعية التي هي الان في الحد الادنى من المطلوب لمواجهة اوضاع اللاجئين .

الجلسة الاولى.. لتعيين مجلس محلى

والثانية لسلخ ١٢ الف دونم من اراضـي القريـة !!

الرينة – لمراسل الاتحاد – في الجلسة الثانية التي عقدها قبل ايام ١٠–١٠ المجلس المحلي المعين هنا بحضور قائمقام الناصرة عرضت الخريطة الهيكلية للقرية فاتضح منها ان نحو ١٢٥٠٠ دونم قد سلخت من اراضي القرية بينها ٣ الاف دونم كانت مسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة القرية . وبعد عملية السلخ هذه لم يبق، في صلاحية المجلس، غير نحو ٦ الاف دونم فقط !!

وعملية السلخ هذه تفسر اكثر من غيرها، نوايا السلطات التي ابقت قرية الرينة نحو عشرين سنة دون مجلس محلي ثم – ازاء اصرار السكان ونضالهم من اجل حقهم في سلطة محلية – قامت في ٢٩–٩–٦٨ بتعيين مجلس محلي ابعدت عنه الشيوعيين والدمقراطيين الذين حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٤٠ بالمئة من الاصوات) كما ابعدت اوساطا محترمة اخرى عن المجلس . وعينت راجح عبد القادر (رئيسا) وتوفيق محمد بصول وعيسى يوسف برانسه (نائبي رئيس) ويوسف سماره (امين صندوق) وعزيز خميس وتمر يوسف واحمد علي طاطور ومحمد حسن عثامله وخضر احمد زعروره (اعضاء)

لقد قاطع اهالي القرية الاجتماع الاحتفالي باقامة المجلس ولم يتجاوز عدد الحضور الخمسين شخصا اما الباقي فكانوا من خارج القرية ومن رجال الشرطة .

ان اهالي القرية يحتجون على سلخ اكثر من ١٢ الف دونم من صلاحية المجلس وهم مصممون على النضال للحيلولة دون هذا النهب وهم يطالبون اعضاء المجلس برفض الخريطة وبالاحتجاج على عملية السلب وبان لا يكونوا اداة في يد السلطات لخنق القرية وسلخ ثلثي اراضيها وتجريد الملاكين من اراضيهم .

حملات ارهاب ليلية واعتقالات في ام الفحـم

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – خلال الاسبوعين الاخيرين ورجال الشرطة يجيئون القرية ليلا ويثيرون الارهاب ويداهمون البيوت ويعتقلون مواطنين، حتى بلغ عدد الذين نعرف عن اعتقالهم ١٣ شخصا .

وبين المعتقلين الذين عرفنا اسماءهم محمد اسماعيل زايد . يوسف احمد حمدان . مازن حسين مصطفى . محمد عكاوي . سليمان يوسف ابراهيم وولده . فايز علي محمود . قاسم مبدا . خالد صالح جدبان . محمد اسعد مفلح واخرون .

وتثير حملات البوليس الليلية هذه اشد الاستنكار والاحتجاج بين السكان وهم يطالبون بوقفها والاعلان عما يستتر وراء هذه الاعتقالات والافراج عن المعتقلين .

الاحتلال . . يصدر جريدة !!

مكتب الاتحاد – نشرت معريب مساء امس، الخميس ان احد العاملين القدامى في اذاعة صوت اسرائيل (ولم يذكر اسمه !) سيقود هيئة تحرير جريدة اختير لها اسم «الانباء» .. وواضح للقارئ اية انباء ستنشرها يتيمة «اليوم» غير المأسوف عليها .

يبدو ان سلطات الاحتلال تستهدف من هذه «الجريدة» ان تكون بوقا للاحتلال

ويفهم مما نشرته «معريب» ان بعض العناصر الضعيفة، في القدس المحتلة وفي الضفة المحتلة، قد انجرت وخنعت لاغراء العمل في هذه الجريدة.

كذلك يؤخذ من خبر «معريب» ان الجريدة المعدة للاستهلاك الخارجي، «جروزلم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية، اخذت على عاتقها تبني يتيمة «اليوم» .